

- مشروع قانون تنظيمي رقم 35.24 يتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع بعدم دستورية القانون؛
- مشروع قانون رقم 56.24 يقضي بتحويل المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن إلى شركة مساهمة.
وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.
إذن، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لوزارة التجهيز والماء.
نرحب بالسيد الوزير.

وحول الأسئلة الموجهة له هي حول الطرق، وتجمعها وحدة الموضوع.
إذن، البداية مع السؤال الآتي الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "برامج الوزارة لتفعيل الاتفاقيات في المجال الطريقي مع الجهات".
الكلمة للسيدة فاطمة الحساني، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،
عن برامج الوزارة لتفعيل الاتفاقيات في المجال الطريقي مع الجهات نسألكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السؤال الآتي الثاني موضوعه "مساهمة الوزارة في برامج صيانة الطرق القروية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.
تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،
السيد الوزير،
عن البرنامج الوطني الخاص بالطرق القروية نسألكم، إقليم تاونات بالخصوص؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "مساهمة الوزارة في برامج صيانة الطرق القروية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

محضر الجلسة رقم 279

التاريخ: الثلاثاء 17 ذو القعدة 1447 هـ (5 ماي 2026 م).
الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.
وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
الكلمة للسيد الأمين، فليفضل.
مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس، في الفترة الممتدة من 28 أبريل 2026 إلى تاريخه، بعدد من الأسئلة الشفهية والكتابية، وذلك كالتالي:
- عدد الأسئلة الشفهية: 33 سؤالا شفهيًا؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 15 سؤالا كتابيًا؛
- عدد الأجوبة: 16 جوابا كتابيًا.

وتحيط المجلس الموقر، بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على:

السؤال.

تفضلوا.

المستشار السيد سعيد برنشي:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "برامج الوزارة لتفعيل الاتفاقيات في المجال الطرقي مع الجهات ومساهمة الوزارة في برامج صيانة الطرق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي صحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صحي:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "البرنامج الوطني الخاص بالطرق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا، السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

البرنامج الوطني الخاص بالطرق القروية. السيد الرئيس..

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

نفس السؤال.

السؤال الآتي السادس موضوعه "برامج تفعيل الاتفاقيات المبرمة مع الجهات في المجال الطرقي والمساهمة في صيانة الطرق بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتيحة تفضلوا.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي السابع موضوعه "تفعيل الاتفاقيات مع الجهات في المجال الطرقي وصيانة الطرق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

إذن الكلمة لكم السيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالطرق.

تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون الأعزاء،

أود فهاذ الإطار أولاً أن أشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع الهام، المتعلق بالطرق القروية وكذلك بالطرق بكيفية عامة.

بغيت في هاذ الإطار نأكد بأن جلالة الملك محمد السادس فهو يعطي أهمية قصوى لهاذ المجال، وخير دليل على ذلك وهو أكد أنه من الضروري أن يكون هنالك مغرب بسرعة واحدة، وأكد كذلك مؤخرا في خطاب العرش وكذلك في افتتاح البرلمان على أن باش تعطات الانطلاقة لواحد المخطط تنموي محلي مندمج، اللي هو تيجعل أن هاذ البعد الطرقي فهو تيدخل في إطار سياسة حكومية مندمجة، الهادفة إلى أن يكون هنالك فعالية أكثر ووقع أكبر على المواطنين والمواطنات.

وبالتالي، فكل ما هو مبرمج اليوم، إن شاء الله، في إطار هاذ المخطط اللي تعطت لو أربع مرات ميزانية ديال صندوق التنمية القروية، أي 210 ديال المليار ديال الدرهم بالنسبة لثان سنوات المقبلة، فهو غيكون عندو واحد الوقع جد إيجابي، لأنه الطرق اللي غتتار، غتتار لصالح التعليم، لصالح الصحة، لخلق فرص الشغل والأنشطة الاقتصادية.

ورغم ذلك، ضروري التأكيد بأن كاين هنالك تراكم في هاذ الإطار، بحكم أنه من 1995 إلى اليوم تدارت عدة برامج للطرق القروية، تدارت بالنسبة لـ 1995 إلى 2005 الطريق البرنامج الأول للطرق القروية اللي فيه 11.240 كيلومتر، تدار البرنامج الثاني اللي فيه 15.500 كيلومتر ديال الطرق القروية ما بين 2005 و2015، وكذلك بالنسبة لبرنامج تقليص الفوارق المحلية، فهو

كذلك تدارت فيه 21.000 كيلومتر.

يمكن لي نقول لكم بأن اليوم إيلا جينا شفنا العدد أو الرصيد الطريقي ببلادنا، تنلقاو بأن هنالك توازن ما بين الطرق المصنفة والطرق غير المصنفة، بحكم أن نفس الأعداد فهي كايبة ما بين نوعية الطرق.

من جهة أخرى، كذلك فنندار واحد مجهود خاص في إطار هاذ الحكومة، من أجل العمل على تعبئة وتقوية وتأهيل العديد من الطرق.

فهذا الإطار يمكن لي نقول لكم بأنه إلى غاية 2025 تم تأهيل 5829 كيلومتر من الطرق القروية المصنفة، وكذلك تم الأخذ بعين الاعتبار أنه الطرق غير المصنفة والطرق القروية فهي كذلك تستدعي الصيانة، وبالتالي فأدرجنا داخل الميزانية ديال 2024 و2025 و2026 أنه تنديرو 300 كيلومتر سنويا ديال صيانة الطرق القروية.

واليوم مع المشروع الجديد، إن شاء الله، اللي تم المصادقة عليه في المجلس الوزاري اللي ترأسه جلالة الملك محمد السادس أيده الله، المشروع الجديد ديال الجهوية المتقدمة من بين الاختصاصات الجديدة اللي تم إدراجها، وهو اختصاص ديال صيانة الطرق القروية وبناء الطرق القروية اللي تتجمع بين جاعتين، وهذا كذلك هو بعد أساسي اللي غيوضح فالواقع من ينبغي أن يقوم بذلك باش يكون هنالك تكامل بين ما هو حكومي وما هو تراي.

من جهة أخرى، بالنسبة لهاذا الأمر اللي تتعلق بالطرق فدرنا اتفاقيات، اتفاقيات شراكة مع العديد من الجهات، وفي إطار هاذ الاتفاقيات شراكة مع الجهات، درنا ما هي طرق مصنفة اللي تدار فيها اتفاق، ودرنا ما هي الطرق غير المصنفة اللي احنا عندخلو فيها كوزارة ديال التجهيز والماء، وبالتالي اللي هي طرق مصنفة فشينا بواحد المتوسط ديال 50% ديال المساهمة.

وبالنسبة للطرق غير المصنفة اللي ما كانتش تدخل فاختصاصات الوزارة، رغم ذلك في إطار التعاقد دخلنا بـ 30% من الميزانية، و70% عند الجهات على أساس، وهذا اللي بغيت نركز عليه، على أساس نمشيو في إطار الأولويات المحددة من طرف الجهات، إيلا اعتبرنا بأن "أهل مكة أدرى بشعابها"، احنا معلوم عندنا المديريات الجهوية، المديريات الإقليمية اللي عندها كذلك الدراسات التقنية وعندها التصور اللي كين فهذا الإطار، فاعتبرنا أنه من الضروري أن نستمع وأن تكون هنالك لجان مشتركة ما بين الوزارة والجهات باش يكون هنالك تحديد ما هي الأولويات، وعلى أساسها تدار هاذيك اتفاقيات الشراكة.

بالتالي فاليوم تم التوقيع على 7 اتفاقيات، والي هي:

أولا، درنا اتفاقية اللي كانت كما تعلمون ديال الجهة ديال الدار البيضاء-سطات، والجهة ديال كلميم-واد نون، والجهة ديال مراكش-أسفي، والجهة ديال طنجة-تطوان-الحسيمة، وجهة الرباط-سلا-القتيطرة، والجهة كذلك ديال فاس-مكناس، وعندنا الجهة اللي هي سوس-ماسة اللي تدارت اتفاقية ومن بعد درنا كذلك التحيين ديالها والي هي في طور المصادقة اللي هي

كذلك جاهزة.

وعندنا الجهة ديال بني ملال-خنيفرة والجهة ديال درعة-تافيلالت وجهة فاس-مكناس الجزء الثاني، لأن كان الجزء الأول وهذا الجزء الثاني، فهي اليوم باقين ما تم المصادقة النهائية عليها.

اللي مهم وهو أنه في إطار هاذ التصور وهو أننا من الضروري أن نعمل في إطار هاذ العمل باش يمكن لنا نطورو، أولا فك العزلة على الساكنة القروية، ولكن ثانيا كذلك دخلنا فواحد المنظور جديد اللي تيجعل أنه ضروري كذلك نفكو العزلة على الأقاليم، خصوصا أنه كما تعلمون أن هنالك الميثاق الجديد ديال الاستثمار.

هاذا الميثاق الجديد ديال الاستثمار فهو تيعطي واحد الدعم خاص انطلاقا من البعد الترابي، أي أنه المناطق النائية فكيتمتعى دعم إضافي ديال 10% حتى لـ 15% مقارنة مع المناطق المتقدمة بحال الدار البيضاء وبحال الرباط... إلى آخره، باش يكون واحد التحفيز للاستثمار فهذا الأقاليم.

الإشكال وهو أنه اتنوما عارفين بأن عندنا إشكالية حقيقية ديال الولوج إلى هذه الأقاليم، وبالتالي ففي إطار هاذ المنظور الشمولي اللي أكد عليه جلالة الملك، اعتبرنا أن زيادة على ما يتم القيام به من خلال البعد ديال الطرق المصنفة وغير المصنفة أن يكون هنالك الأولوية تعطى لفك العزلة على الأقاليم، باش أنها يمكن ليها تكون عندها القدرة والحاذية الكافية باش أنها تجلب الاستثمارات وتخلق فرص الشغل ونطورو كذلك هاذ المناطق.

بالنسبة لإقليم تاونات لأن تم طرح هاذ السؤال، فالي يمكن لي نقول لكم بأن تدار واحد المجهود خاص اللي هي برنامج ما بين 2021 و2025 فهي كان واحد البرنامج مهم ديال 755 مليون ديال الدرهم.

■ عندنا برنامج ديال الصيانة الطرقية اللي مكن من تأهيل 137 كيلومتر من الطرق؛

■ هنالك برنامج تقليص الفوارق المحلية اللي هو لعب واحد الدور كذلك ديال الصيانة ديال 75 كيلومتر من الطرق؛

■ وقع كذلك بناء وترميم منشآت فنية، 28 منشأة فنية؛

■ وقع كذلك برنامج ديال إصلاح أضرار الفيضانات والي تم إصلاح 4 النقط انقطاع الطرق خلال فصل الشتاء؛

■ وهنالك برنامج ديال الطريق السريع اللي هي كذلك اللي تدارت 11 كلم، الطرق السريعة ما بين فاس وتاونات؛

■ وعندنا معلوم مناطق أخرى اللي هي في طور الإنجاز وغرجه لها؛

■ والبرنامج كذلك الخاص بتهيئة السلامة اللي دارت فيها بناء ملتقيين للطرق.

أما بالنسبة للمشاريع اللي هي في طور الإنجاز فهي 940 مليون ديال الدرهم؛

كامل، لأن اليوم كنا كيخصنا نفكو العزلة على العالم القروي كما جا في الكلام ديالكم وعندكم برنامج طموح فهاذ الباب على البرنامج ديال تاوانات خير دليل. ولكن اليوم كذلك اليوم احنا عندنا العلاقة بالاستثمار، واللي يعني في القانون ديال الاستثمار (surtout) القانون الجديد ديال الاستثمار واللي الجاذبية كينة دابا اليوم، كين التشجيعات الترابية، يعني تمثني من 10 حتى لـ 15 ولكن اليوم هو الطرق، وهذا هو بيت القصيد، اللي كنا طرحناه فوزان على تشنية وزان، على أي سنعود إلى ذلك فيما بعد.

إذن طرحنا لهاذ السؤال مرده للاقتناع بأن تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفوارق المحلية مسؤولية جماعية، يجب على الكل الانخراط فيها وفي المقدمة ديالها وزارة التجهيز، لأن هي الراعية لهاذ البنية التحتية الطرقية، كما أكد على ذلك جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

كعتبرو الاتفاقيات، كيف ما جاء في الكلام ديالكم وفي السؤال ديالنا كما طرحناه، أن الاتفاقية اللي تتعقدها الجهات مع القطاعات الحكومية هي آلية مناسبة لتوحيد وتنسيق تدخلات مختلف الفاعلين في الجهود الرامية لتعزيز البنية التحتية على المستوى الجهوي وخاصة الطرقية، ومن أجل تحقيق الالتقائية والتخفيض من التكاليف ديال هاذ الطرق، لأنها جد مكلفة.

فهاذ الإطار، تشتمو انخراط الوزارة ديالكم في إبرام اتفاقيات طموحة مع مجموعة من الجهات، ومنها جهة طنجة- تطوان- الحسيمة من أجل تعزيز الشبكة الطرقية في مختلف أقاليم الجهة، بهدف تحسين جاذبيتها الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات وتقليص الفوارق وتحسين الربط الطريقي وتجويد المحاور الطرقية وفك العزلة المحلية بين أقاليم ومدن الجهة.

السيد الوزير المحترم،

الإعلان عن مختلف المشاريع اللي تشتملها هاذ الاتفاقية، وكما جاء دابا في الجواب ديالك، تيكون عندو واحد الوقع إيجابي مباشر، لأن تنلمسو في العلاقات ديالنا مع الناخبين أن الناس كتطالب بالطرق، كتطالب بفك العزلة، هي أولى الأولويات المنتخبين.

إذن تيتعلق الأمل كبير على هاذ فك العزلة للتخفيف من المعاناة اليومية ديال هاذ التنقل، ولكن للأسف كين يعني اليوم ما غنقولوش كولشي مزيان، ولكن كين واحد شوية ديال التأخر، أو لا يمكن التأخر كين لأن عندي واحد النسبة هنا، كين 80% مثلا الطريق.. التشنية اللي كينة في مدخل وزان، 80%، تحويل من الجهة مشكورة 12 مليون درهم، ولكن كينة طرق اللي مازال يالاه 5% فيها، يعني كين تحويلات مازال، هذا تيتطلب منا أننا خصنا نعملو، لأن هاذ الجهودات خصها تكون في إطار من العدالة المحلية داخل الأقاليم ديال الجهة وبين الجهات، كما جاء في الكلام ديالكم.

وهو ما تيمس بثقة المواطن في البرامج المعلن عنها، لأن المواطن لا يؤمن إلا بما يلمسه في الواقع، هاذ الإحساس بهاذ شوية ديال الإحباط كيغني.. سائد في الأقاليم في مجموعة من الأقاليم، ما غنقولوش كولشي، ولكن منهم

■ عندنا مشروع ديال تشنية الطريق الوطنية رقم 8 الرابطة بين فاس وتاوانات اللي هي في إطار البرنامج ديال التنمية كذلك اللي تدار؛

■ عندنا مشروع توسيع الطريق الجهوية رقم 419 الرابطة بين سيدي يحيى زروال وتبودة اللي هي كذلك في إطار التأهيل الطريقي؛

■ عندنا برنامج توسيع وتقوية الطريق الإقليمية رقم 5304 الرابطة بين واد زاغ وتافرانت، وهاذي كذلك فهي في طور الإنجاز؛

■ عندنا توسيع وتقوية الطرق الإقليمية 5334 الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 06 وأولاد عياد، حتى هي في طور الإنجاز؛

■ وهناك إعادة بناء منشأة فنية على واد بوشابل بالطريق الإقليمية رقم 5328.

وهناك العديد من المشاريع اللي هي مبرمجة بالنسبة لهاذ السنة:

■ توسيع وتقوية الطريق الإقليمية رقم 5319 الرابطة بين بوعروس وحجرية؛

■ ومشروع بناء الطريق الإقليمية رقم 5315 الرابطة بين الودكة والمشاع، وهي كذلك من بين الطرق المهمة اللي ترتبط بين الجماعات الترابية.

وبغيت نقول كذلك أن في إطار العمل اللي قمنا به داخل الوزارة، وهو أن في هاذ سنة 2026 و2027 درنا اتفاقيات مع العديد من المجالس الإقليمية اللي فتح المجال للعديد من الطرق غير المصنفة باش أنها يكون هنالك إنجازها فهاذ المرحلة قبل ما تنطلق المخطط المندمج ديال التنمية المندمجة المحلية، وبالتالي عندنا 2400 كيلومتر اللي غنديرو في 2026-2027 كلها فهي موجهة للعالم القروي ولفك العزلة على الساكنة القروية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كشكركم السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب المسهب واللي يعني حقيقة فيه الوضوح ورؤية واضحة، لأن كترلو تعليمات مولوية سامية كتناكد على أهمية الطرق وفك العزلة على العالم القروي وفك العزلة على المغرب

غفساي تيسا وتامضيت، ودائرة تاونات والتي تحتاج إلى تدخلات عاجلة لتدهور بنيتها التحتية، مع العناية بالطرق التي تربطها بباقي الإقليم والأقاليم المجاورة، السيد الوزير.

ونستغل هذا السؤال، السيد الوزير، باش نوليو لنوك القنطرات بجوج، السيد الوزير، اللي كنتو جنبنا لكم الطلب ووفيتو بهم، منشآت جد جد في مستوى عالي، ولكن، السيد الوزير، الطرق اللي كترتبط ما بين هاذ القنطرات راهم تضررو بزاف، ولا إله الله محمد رسول الله، وهي الطريق الجهوية 501 الرابطة بين 4 أقاليم: مولاي يعقوب، قرية با محمد، وزان، وسيدي قاسم، والطريق الجهوية 506 الرابطة بين إقليم سيدي قاسم مرورا بإقليم مولاي يعقوب نحو إقليم تاونات، جماعة المكناسة، والطريق الإقليمية التي تربط جماعة بوشابل بقرية با محمد.

وفي هذا الصدد، ندعوكم، السيد الوزير، إلى دراسة إمكانية تصنيف هذه الطرق وإدماجها في الشبكة الوطنية بالنظر للدور الحيوي الذي تقوم به.

كما ندعوكم إلى ترتيب جهودكم وتعبئة الفاعلين الإقليميين والجهويين حول برنامج شامل لتأهيل وتحديث الشبكة الطرقية المصنفة وغير المصنفة بهذا الإقليم الشاسع وذو الكثافة السكانية المرتفعة، فوزارتكم تبقى الجهة الأكثر خبرة في مجال البنيات التحتية والطرقية، وهي المؤهلة لقيادة برنامج الصيانة الطرقية بالنظر إلى الخبرة المتوفرة لدى أطر الوزارة وبالنظر إلى الإمكانيات المالية واللوجيستية التي تتوفر عليها الوزارة.

ونستغل هذا التعقيب للتركيز على أولوية وضع برنامج إقليمي لتسريع إنجاز الطرق المرجحة وإعادة تأهيل الطرق غير المصنفة والمسالك القروية المتضررة من التساقطات الأخيرة وقيام المصالح الخارجية لوزارتكم بدور محوري في تعبئة الشركاء من أجل ضمان سلامة مستعملي الطرق وفك العزلة وتسريع محلة التنمية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي برنيشي تفضلوا.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنشكروكم على المعطيات والأرقام اللي اعطيتو واللي بصراحة كنتل على أن الوزارة ديالكم فعهد هاذ الحكومة قامت بمجهودات جبارة، برامج مندججة

إقليم وزان كذلك على سبيل المثال.

لكننا هذا ما تمنعش أن كان عندي الجواب، ولكن غنسلمو للسيد الوزير، غير بالنسبة لي أنا هذا ما تمنعش بأن قال "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أنا تشكرك على الإعلان عن طلب العروض من أجل بناء الطريق ديال واد تروال، بوقرة عبر الشهبية، وكذلك تنلمسو منك رجاء في إقليم وزان يعني وهي طرق مصنفة أننا 2 طرق ذات أولوية في حالة كارثية، وهي الطريق الرابطة بين جماعة سيدي بوضر وسيدي أحمد الشريف والحاجية من عندو الريح، والطريق الرابطة ديال البراج اللي تربط واحد المعلمة كبيرة ديال سد الوحدة، اللي دشنها جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، واليوم كولشي كيأمن باش أحيانا غير ف (périphérie) ديالها، كيجيو يطوفوها، وغالة كارثية ولا تشرفنا، لا كساكنة ولا كمسؤولين ولا كصالح خارجية.

وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

مرة ثانية تفضلوا السي الدحامي ..

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في إطار التعقيب على جوابكم، لا بد أن نذكر بأن الجهود الذي عرفته بلادنا في هذه الولاية الحكومية على مستوى تحديث البنية الطرقية الوطنية مجهد غير مسبوق، فلا أحد ينكر اليوم الاستثمارات الكبيرة في مجال الطرق السيار والطرق المصنفة بمختلف درجاتها، والتي تسهم في تحسين حركة السكان وتنمية الأنشطة الاقتصادية وتقليل التكاليف اللوجيستية.

كما نشكركم، السيد الوزير المحترم، لاستجابتكم لمطالبنا الملحة من أجل تنمية المنطقة، خصوصا القنطرتين بقرية با محمد، المقيمة على واد سبو، اللي تربط جماعة المكناسة وجماعة أولاد داوود بقرية با محمد، ولكن بدون بنية طرقية مهيئة تبقى القنطرتين دون فائدة تذكر لكي يستفيد منها أكبر عدد من السكان.

وهنا لا بد كذلك من الاعتراف باستمرار معاناة ساكنة المناطق الجبلية بالخصوص من الوضعية المتردية التي آلت لها الشبكة الطرقية غير المعبدة، بسبب ضعف وهشاشة البنية التحتية بالعديد من الطرق القروية الحيوية، خصوصا خلال موسم التساقطات المطرية، وأخص بالذكر مناطق جهة فاس-مكناس، ومثال إقليم تاونات الشاسع.

وهي فرصة لنحتكم على إيلاء عناية خاصة بالطرق الواقعة بدائرة قرية

خصك نصف ساعة، كظن أن المدينة ديال كرسيف من بين المدن القليلة فالمغرب اللي بعيدة على (l'autoroute) بنصف ساعة، فلذلك وبهاذ المناسبة كنتلبدو التتنية ديالها وراه عندكم الاتفاقية ديال المجلس الجماعي اللي دارها معكم، وكنطالبوكم باش تديرو بديل غربي لأن جميع المدن.. واد أمليل آ السيد الوزير مدينة صغيرة وعندها باش تدخل ليها 2 كيلومتر، كرسيف مدينة كبيرة كنتلبدوكم تأكدو ليها وتبشرو الساكنة بالموافقة على البديل الغربي باستغلال الطريق السيار اللي غادة للمرسى. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
السي صبحي تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على التوضيحات التي حملها جوابكم في شأن توسيع شبكة الطرق القروية وضمان جودتها وتعزيز دورها التنموي المحوري في تحقيق الإنصاف الترابي، والذي يحمل رؤية طموحة تتجاوز التصورات التقليدية للجيل الأول لبرنامج فك العزلة، إلى مقارنة مندمجة تجعل من الربط بالطرق القروية ممرات للتنشيط الاقتصادي المحلي وفرص للإدماج السوسيو اقتصادي وخلق فرص للشغل.

نعتبر في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أن الطريق هي شريان الحياة في العالم القروي، تربط الدواوير النائية بالمرافق الخدماتية الأساسية، تمكن المواطنين من استيفاء حقوقهم الدستورية في التنقل والتعليم والصحة، كما تيسر استفادتهم من عائدات التنمية الوطنية في المدن والقرى، في الجبال والسهول، في الساحل والصحراء وفي كل شبر من هذا التراب.

ونذكر على سبيل المثال، السيد الوزير المحترم، جهة مراكش- أسفي والحوز ونشكركم على الجهود التي بذلتها وخصوصا في إقليم الحوز وقلعة السراغنة واليوسفية وإقليم الصويرة.

السيد الوزير،

نمبر لكم عن ثقتنا فيكم عن تفعيل التوجيهات الملكية السامية التي تجدد سداها في منجزاتكم وفي توصلكم وفي تدخلاتكم الميدانية لتعزيز إسهام الطرق القروية في تحقيق عدالة مجالية حقيقية لتحسين المعيش اليومي للمواطنين.

جوابكم، السيد الوزير، لم يقدم فقط أرقاماً ومعطيات إحصائية، بل عززها بالحملولة والدلالة السياسية لهذه الأرقام، الأمر الذي يعكس وعيكم العميق بالرهانات الكبرى لبلادنا في تقليص التفاوتات المجالية، في إنجاز تنمية

سواء على مستوى الطرق المصنفة، غير المصنفة، شبكة الطرق السيارة أو الطرق القروية.

إلا أنه، السيد الوزير، كيفما جا في السؤال ديالنا بالنسبة للصيانة ديال الطرق القروية كنعرف إشكال، والميزانيات ديالها ضخمة رغم أنكم كنتلبدو لها أكثر من 45% من ميزانية الوزارة ديالكم، ولكن خص سياسة مندمجة مع متدخلين آخرين كالجماعات القروية ولا الجهات باش نحاولو نحافظو على هاذ الاستثمارات، لأن الاستثمارات تناع الطرق هي استثمارات عمومية، وإيلا ما كانت فيها حكمة في الصيانة ديالها فالجودة ديالها كنتلبدو ويكولي ذاك الاستثمار ما عندوش جدوى وفعالية.

كذلك، السيد الوزير، كنتلبدو منكم أنه تزيدو تفعلو الاتفاقيات اللي تدارت مع جهة الشرق ونحاولو نعممو النموذج اللي درتوه مع مجموعة من المجالس الإقليمية على باقي المجالس الإقليمية ديال المغرب، لأن صراحة بعض الأقاليم اللي درتو كإقليم العرائش، إقليم بركان، اعطى واحد الزخم مهم، لأن الفاعل الإقليمي كييعرف الحاجيات تناع الساكنة أكثر من السياسات المندمجة على الصعيد الوطني.

المناسبة شرط، السيد الوزير، باش نعطيكم بعض الأمثلة تناع الطرق الوطنية في إقليم جرسيف اللي فيها مجموعة ديال الإشكاليات اللي ممكن نعمموها على الصعيد الوطني، كالطريق الإقليمية بجاعة هواة أولاد رحو، رقم 5433 واللي كتأدي للبدال تناع الطريق السيار، الطريق الجهوية رقم 504 الرابطة بين جرسيف، بين الصباب وبركين اللي الجزء الأول خدمتوه ديال جرسيف- الصباب.

وللتذكير هاذ المقطع مهم جدا، السيد الوزير، لأن كيربط جرسيف بالسد تناع تاركة أومادي، اللي يعد من بين أكبر السدود في المغرب وغدا إيلا كان شي تدشين راه ما كيشش منين ندوزو لو من غير هاذ الطريق هاذي، وكذلك ممكن تساهم في التنمية تناع هاذ الجماعة هاذي.

الطريق الجهوية الرابطة بين عين زورة ومزكيتام رقم 518 واللي فيها تعرضات كثيرة، الطريق الوطنية رقم 15 اللي كتربط بين الناظور وجرسيف عبر صاكا، الأشغال السيد الوزير حبسات في جاعة أفسو، جودة جد عالية باقي المقطع ديال أفسو-كرسيف عبر صاكا، السبب علاش ما تخدمش، كيتقال أنهم حيث أنه زعما تدارت الطريق السيار هاذك لا داعي له، وهذا ماشي معقول، آ السيد الوزير، لأن الطريق السيار الهدف ديالها هو المرسى والطريق الوطنية الهدف ديالها هو الربط ما بين الأقاليم.

كذلك القنطرة الرابطة على واد ملوية اللي كتربط دوار "بوملرة" بالدواوير الأخرى بجاعة "الصاباب"، هذه قنطرة جد مهمة لأن كتربط مجموعة ديال الجماعات.

وكذلك التتنية ديال الطريق المؤدية إلى الطريق السيار، السيد الوزير جيتو عندنا لكرسيف من المدخل ديال الطريق السيار حتى لكرسيف راه

يعني الوفاء إلى آخر يوم من هاذ الحكومة هاذي، في اتجاه يعني تسريع بهاذوك البرامج اللي تكلمتو عليها، وأنا ملي كنتكلمو على هاذ الموضوع، ضروري أنه نتكلمو على موضوع الشراكة.

ولكن، أنا لا أخفيكم سرا، على أنه هاذ الموضوع ديال الشراكة يخيفني، أنه أحيانا كنتقولو الوجه المشرك ما كينغسلش، أحيانا كيكون هاذ المنطق ديال تفعيل هاذ البرامج فاتجاه الشراكات مع يعني فاعلين مختلفين، كيكون هو موضوع الإشكال، وهو اللي يولي كيعطل يعني هاذ الموضوع ديال التسريع. إيلا اسمح لي الوقت واسمح لي السيد الوزير، أنا نبغي نعطيكم واحد المثل الطريق الجهوية 316 اللي كتبدا من على مستوى الجماعة ديال مشروع بنعبو فاتجاه اولاد فريجة وفاتجاه دار الشافعي، ومرورا بالبروج ووصولاً إلى مدينة خريكة، اللي كتهم السيد الرئيس، أنا بغيت تساءل معكم على واحد المقطع فيه 8 كلم، لسنوات وهو يعني معطل وخص نطلب من السيد الوزير على أنه يكون واحد التدخل يعني منصف لهاذ الساكنة، وعلى وجه الاستعجال.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وتحية لسكان لجيسر والبروج، السيد المستشار المحترم. ومنتقل الآن.. الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. الأستاذة فتيحة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

تؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، اعترازنا الكبير بحصيلة عملكم، السيد الوزير، فيما يتعلق بالتجهيز، والتي لا تقل أهمية عن تلك التي حققتموها في السياسة المائية.

لقد تابعنا بكثير من الاهتمام، تلك المقاربة التشاركية التي اعتمدتموها في العمل مع وإلى جانب الجماعات الترابية عبر سياسة الإصغاء للمنتخبين ولمثلي الساكنة.

لقد ساهم هذا التعاون الخلاق بينكم وبين الجماعات الترابية، ولا سيما المجالس الجهوية في فك العزلة عن العديد من الدواوير والقرى والمداشر، كما أن عمليات الإصلاح التي قتم بها، ساهمت في تجويد شبكة الطرق القروية، وهو الأمر الذي ساهم بشكل فعال في الحد من الحوادث وإقناذ أرواح المواطنين والمواطنات.

السيد الوزير،

إننا إذ نسجل بارتياح كبير التحول النوعي الذي عرفه تدير ملف الطرق

ترابية مندججة ومنصفة وفاعلة.

وهي رؤية تعادلية، رؤية تتأسس على مبدأ التضامن والإنصاف على المستوى الوطني، وكذلك داخل الجهات تنعزز بمقاربة تشاركية لدعم الجماعات الترابية والجهات في التمويل والإنجاز وصيانة الطرق القروية.

ونشيد في الفريق الاستقلالي بفعالية مصالح الوزارة في الاستجابة السريعة للحالات الطارئة المرتبطة بالظروف المناخية الاستثنائية أو الكوارث الطبيعية بتعبئة وحدات التدخل لإعادة الربط الطريقي القروي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي الدحاني، تفضلو.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تفضلتم به من توضيحات في معرض

جوابكم عن هاذ الموضوع المتعلق بالطرق في المجال القروي.

وكنظن على أنه هاذ المجلس، مجلس المستشارين، بحكم يعني أنه يمثل المجال الترابي في يعني نسبة مهمة منو داخل المجلس، أعتقد على أنه هاذ الموضوع ديال الطرق فالمجال القروي، هو سؤال يجب أن يكون سؤالا رابعا، لأنه الكل جمع والكل متفق على أنه حينما نتكلم على هاذ الموضوع ديال الطرق فالمجال القروي، نتكلم على أن هذالك التجلي ديال المغرب بسرعتين، كيتجلى فيه الموضوع ديال العدالة المحلية، أو ما يمكن أن نسميه بشكل أدق، موضوع الإنصاف المجالي، يجب أن يتجه فاتجاه إنصاف العالم القروي، فيما يتعلق بتعزيز هاذ البنية الطرقية فالمجال القروي.

وراه يعني الأجوبة اللي سبقتني، كلها تكلمت على الأهمية ديال الموضوع، ولكن أنا بالنسبة لي إيلا كان شي رسالة نوجهها ليكم، السيد الوزير، هي الموضوع ديال التسريع، التسريع بهاذ البرامج اللي ذكرتمو، أنا من باب الإنصاف ومن باب الموضوعية، نشهد على المجهود المقدر اللي بذلتوه طيلة هاذ الولاية، وهو إنصاف لكم وإنصاف للحكومة، وبحكم أنه يعني التمثيلية ديال المحلية، أنا ملي نتكلم مثلا.. الإخوان كل تكلم على المجال اللي كيغنيه، إيلا بغيت نتكلم على إقليم سطات، ما يمكنش نتكلم على التجاوب ديالكم فيما يتعلق بإصلاح هاذ المقطع ديال خنيبة على مستوى جيسر، ما يمكنش نتكلم على يعني المقاطع ديال البروج في اتجاه قلعة السراغنة أو البروج في اتجاه الفقيه بن صالح، ولكن فيما يتعلق بالخصاص، أنا كنظن على أنه هناك خصاص كبير يعني فهاذ الموضوع.

وأقول على أنه مجمل يعني الفاعلين الترابيين ومجمل الجماعات الترابية، لا سيما اللي عندها يعني امتدادات قروية، على أنها تنتظر منكم، السيد الوزير،

السيد الوزير خرجت هاذ الاتفاقية اللي عمرت طويلا في رفوف الوزارة، واللي بالفضل ديالها، السيد الوزير، جهة مراكش-آسفي، وبالخصوص إقليم آسفي ورش كبير ديال الطرق اللي في الحقيقة أصبحت به، واللي ما كيشكرش الناس ما يشكرش الله.

أولا، لا بد في البداية من الإشادة بالدينامية الإيجابية والتحول الكبير الذي عرفته بلادنا في العقدين الأخيرين في مجال تعزيز وتطوير وتأهيل البنية الطرقية بجميع أصنافها، وبالجهود المتواصلة لفك العزلة عن العالم القروي في إطار الرؤية الاستراتيجية الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله؛

ثانيا، السيد الوزير المحترم، رغم هذه الجهود المبذولة إلا أن سؤال الإنصاف والعدالة المجالية لازال مطروحا بقوة في ظل ضعف التوجيه الترابي المنصف للاستثمارات العمومية، وهو ما يؤكد الواقع الملموس وتزكيه تقارير المؤسسات الوطنية المعنية، خاصة تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الصادر في مارس 2026 وتقرير المجلس الأعلى للحسابات برسم سنتي 2024-2025.

وفي نفس الإنجاز الذي حققه برنامج الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية الذي انتهى أمدته سنة 2023 في مجال الطرق التي لم تتجاوز 75% في القرى و65% في المناطق الجبلية.

وفي هذا السياق، نراهن على التعجيل بتنزيل ما تبقى من اتفاقيات الشراكة الموقعة مع مجالس الجهات لتدارك الخصاص وفك العزلة عن بعض الأقاليم وتحسين جودة الحياة بالمناطق القروية والجبلية.

ثالثا، على هذا الأساس نتطلع، السيد الوزير المحترم، في الفريق الحركي أن يشكل تنزيل البرنامج الملكي الطموح للتنمية الترابية المندمجة مدخلا أساسيا للتأهيل الترابي وتقليص الفوارق المجالية، خاصة في مجال إنجاز وصيانة وتنشئة الطرق والمسالك القروية والجبلية.

رابعا، السيد الوزير المحترم، نسجل كذلك في الفريق الحركي بطء الحكومة في الوفاء بالتزاماتها وتأخرها في تنفيذ بعض البرامج الطرقية في المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية، كزلازل الحوز والفيضانات، حيث لازالت الساكنة تنتظر في بعض المناطق تأهيل بعض البنيات التحتية الطرقية، وخصوصا المنشآت الفني فيها. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

عندكم السيد الوزير ثلاثة دقائق إضافية إذا أردتم ان تستعملوها في إطار التوازن ما بين الحكومة وما بين البرلمان.

القروية تحت إشرافكم، فإننا نعتبر أن إدماجكم لتطوير وصيانة وعصرنة الطرق القروية ضمن برنامج التنمية الجهوية عبر إبرام اتفاقات مباشرة مع الجهات أولا وقبل كل شيء، هو تعبير عن رؤية تنموية مندمجة تشتملون بها، السيد الوزير، إنه تفعيل حقيقي لورش الجهوية المتقدمة والقطع مع منطق تشتيت الجهود، بل هو تأسيس للتعاقد بين وزاراتكم وجهات المملكة أساسه العدالة المجالية.

إن التقدم الحاصل في البنيات التحتية الطرقية لا يمكن إنكاره، ولا بد من الإشادة به، ومن موقعنا كمناسبة مواطنة نتابع عن قرب هموم المواطنين والمواطنات في مختلف ربوع المملكة، فإن قطاع الطرق الذي تشرفون عليه قد عرف العديد من الإنجازات المهمة بفعل مجهودات وزاراتكم الواضحة، وهو واقع يستحق التوقف عنده، فالأرقام تبين بجلاء نوعية وحجم هذه المجهودات، حيث تم إنجاز 823 كيلومتر من الطرق السريعة وتطوير 819 كيلومتر من الطرق ثنائية المسارات، وتعبيد 2544 كيلومتر تقريبا من الطرق الإضافية وصيانة 7800 كيلومتر من الطرق المصنفة، وذلك خلال فترة توليكم مسؤولية تدبير القطاع.

كما تابعنا عن كثب عملكم الكبير الذي قتم به في إطار تنفيذ برامج التنمية الجهوية لصالح الطرق القروية، والذي مكن من إعادة تأهيل 5829 كيلومتر تقريبا، كلفكم 6 مليار درهم، ناهيك عن فتح مئات الكيلومترات من المسالك القروية والمقاطع الطرقية التي تأثرت بالزلازل والفيضانات.

إن هذه الأرقام تؤكد أننا أمام إرادة حقيقية لجعل الطريق القروي رافعة أساسية لتحسين ظروف عيش الساكنة والرفع من الجاذبية الاقتصادية للجهات وجلب الاستثمارات والتقليص من التفاوتات المجالية والاجتماعية.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نعتبر أن تعزيز العدالة المجالية عبر إنصاف العالم القروي هو صمام أمان لنجاح كل الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تعرفها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وخدمة قضايانا الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.. شكرا.. شكرا جزيلًا.

الكلمة للفريق الحركي.

أعتذر السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

قبل الخوض في مداخلتني، لا بد أن أشكركم، السيد الوزير، على إخراج اتفاقية الشراكة اللي توقعات ما بين وزاراتكم وجهة مراكش-آسفي اللي بفضلكم

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا على الانصاف، السيد الرئيس.

إذن بغيت أولا نشكركم على التدخلات الهامة، ونقول لكم بكل صراحة أن هاذ التدخلات كلها فهي تبرهن مرة أخرى أن مجلس المستشارين والمستشارات والمستشارين الحاضرين معنا، فهوما تيعطيو واحد الأهمية قصوى لخدمة المواطنين وخدمة التنمية الترابية، وهي تتعبرو من خلال التدخلات وكذلك أكثر من ذلك التصورات اللي تقدمتو بها، وكذلك الترافعات اللي قتمت بها، بأن هنالك إرادة حقيقية لمواكبة هذه الأوراش الأساسية بالنسبة لبلادنا.

بغيت، إيلا اسمحتبوا، نندا من البداية، وهو جا فواحد التدخلات الإشكالية ديال الإنصاف، لأن اليوم حقيقة إيلا كان هنالك إنصاف تراي اللي تيخصو يدار وهو تيخص يدار واحد المجهود خاص بالنسبة للعالم القروي، وأنا نزيد ويدر واحد المجهود خاص للمناطق الجبلية، لأن هو اللي كين فيه الإشكال أكثر والخصاص الأكبر فهاذ الإطار.

وكذلك من جهة أخرى، كذلك في إطار التدخلات اللي تفضلتو بها، أنه طرحتو كذلك نقطة مهمة كذلك، وهو أن يكون هنالك فهاذ الإطار واحد الفعالية أكثر ويكون وقع أكبر على المواطنين والمواطنين.

ولذلك، أنا نرجع للخطاب الملكي السامي، وهاذ المخطط الجديد المندمج اللي داز في المجلس الوزاري، اللي ترأسو جلالة الملك محمد السادس أيده الله، اللي فيه 210 مليار ديال الدرهم، باش نوضح لكم، ونوضح للمواطنين والمواطنين من خلالكم كذلك، اشنو هو التغيير في إطار المقاربة اللي غيكون عندها وقع أكبر مما كان عليه في الماضي؟

لأن مجهود تدار، أنا قلت لكم 10.000 كيلومتر في المخطط الأول، 15.000 كيلومتر قروية بالنسبة للمخطط الثاني و21.000 كيلومتر بالنسبة لتقليص الفوارق المحلية، ولكن الإشكال باقي مطروح، ونسبة الفقر فهي عالية أساسا في هاذ المناطق القروية، وخصوصا في المناطق الجبلية.

إذن كيفاش غيتمكن لنا غيكون عندنا واحد الوقع أكثر ونجعلو أن تكون هنالك تنمية محلية حقيقية في هاذ المناطق الجبلية اللي فيها خصاص وفيها صعوبات كذلك وتضاريس تتجعل أن هنالك مشاكل، وهنا المقاربة وهو دزنا من المنطق القطاعي، أي أن الطريق تتصوبها، تدار فهاذ الإطار، لأنه المدرسة تدار بوحدها، أنه فجال مثلا ديال الصحة عاود ثاني تدير المستوصفات ديالو بوحدها إلى آخره، إلى المنطق المندمج اللي تيكون أفقي، اللي تيجعل أنه ما يمكنش نبرمجو غدا واحد المدرسة وما نكونوش مبرمجين فنفس الوقت الطريق اللي غتوصلك للمدرسة باش نضمنو هذاك العملية ديال أنه ما نكونوش كذلك الإشكالية الكبرى ديال أنه يكون هنالك فالوقع النقل المدرسي اللي يكون مضمون ونجعلو أنه ما يكونوش هنالك انقطاع عن الدراسة الناتجة عن كون أنه الطرق ما كيناش وما كيناش اللي يوصلك للمدرسة.

نفس الشيء بأن غدا ما يمكنش نديرو مستوصف وما يكونش عندك الطريق اللي تيدي للمستوصف وما يكونش تدار الماء، لا يعقل أنه تكون هنالك مدارس باقي عندنا فبلادنا، واحنا درنا واحد البرنامج مع وزارة التعليم فهاذ الإطار اللي باقي ما عندهمش الماء، فكيفاش بغيتي هاذوك الفتيات يمشيو للمدرسة فهاذ الإطار؟

إذن كين أمور اللي هي أساسية، وأنا تنقول أكثر من هاذ الشيء من غير الطريق، من غير الماء ومن غير الضو اللي تكلمنا عليه إلى آخره، وهو كذلك ضروري يكون عندك (réseau) ويكون هنالك الأنترنت، لأن باش تعطي الأفق ديال التنمية الحقيقية بالنسبة لهاذ الساكنة.

إذن هاذ البرامج المندجة هي اللي غيكون عندها الوقع الحقيقي ديال التنمية، بالتالي ملي الإخوان تطرحو بكل صراحة بأن هنالك ضرورة يكون هنالك طرق، أنا تنقول خص يكون في نفس الوقت خصنا نتكلمو على الأنشطة الاقتصادية اللي خصها تكون كذلك للمناطق القروية، تيخصنا تقولو كذلك أنه يكون الحق فالثقافة اللي تعطي كذلك فالعالم القروي... إلى آخره.

هاذ البعد المندمج هو اللي غيعطي حقيقة النتيجة، أما الطريق فما هي إيلا وسيلة، أما إيلا ما كانش هاذ الشيء، أي عمليا باش نكونو بكل صراحة إيلا ما عندكش الماء وما عندكش (réseau)، إيلا ما عندكش هاذ الشيء، هاذيك الطريق غتستعمل لاش؟ غتستعمل للهجرة.

وأنتما شفتو 10 سنين مرات من 2014 إلى 2024 حسب الإحصاء الوطني 2 مليون ديال المغاربة هاجرو المناطق القروية باش يمشيو للحواضر، هذا هو الواقع، تخيلو معايا 200 ألف مواطنة ومواطن سنويا تيغادرو فين هوما ساكنين، معلوم كان الجفاف وكانت صعوبات، ولكن هاذ الواقع تيخصنا نغيروه.

بالتالي إطار هاذ المقاربة المندجة اللي تكلمنا عليها، فجلالة الملك أكد بأن تيخص التشغيل يكون حاضر، وتيخص معلوم الماء يكون حاضر، لأنه أولوية الأولويات باش نضمنو الاستمرارية ديال الأنشطة الاقتصادية فهاذ المناطق، وكذلك ما هي الضروريات اللي خصها تكون حاضرة باش أن نحسنو ونطورو القدرات ديال كل الساكنة ديال العالم القروي والمناطق الجبلية بكيفية خاصة. وفي إطار هاذ البعد ديال الإنصاف شنو اللي تدار؟

وهو أنه مشينا واعتبرنا علاش أنه في إطار الوزارة دخلنا فهاذ المجال؟ لأن انتما عارفين بأن كين صندوق التنمية القروية اللي كان تنعيطوه احنا سنويا مليار و200 مليون ديال الدرهم باش أنه تدار هاذ الطرق ويتدار هاذ الشيء كفو فهاذ الإطار.

ولكن رغم ذلك اعتبرنا ما يمكنش بأن هاذ الشيء غير كافي، إيلا ما كانش هاذ البعد اللي تكلمنا عليه، بالتالي فدرنا اتفاقيات مع الجهات باش نساهمو كذلك بإمكانيات مالية إضافية باش نديرو هاذ الطرق القروية كذلك، ولكن

أنه يكون هنالك كذلك هاذ الصيانة ديال هاذ الطرق القروية في هاذ المجال. نقطة أخرى كذلك اللي جات فالتدخلات، وهو أنه كذلك من بين الأمور باش يمكن درنا شركات كذلك صحيح، أنه بعض المرات يمكن شركات تخلق بعض الإشكاليات، ولكن احنا كوزارة ما كانش عندنا الحق ندخلو فهاذ الميادين، إلا في إطار الشركات، وهذا اللي جعل أنه درنا شركات مع الجهات، ولكن درنا للمرحلة الثانية، بدينا نديرو شركات كذلك مع المجالس الإقليمية، هذا اللي فتحنا لنا هاذ المجالات الجديدة اللي مكنتنا باش أننا نطورو مع ذيك القيمة المضافة اللي تزداد للمجالس الإقليمية بفضل القرار ديال الحكومة فهاذ الإطار، باش ترفعات النسبة ديال القيمة المضافة اللي كمشي للجماعات الترابية، ففتحت لنا هاذ المجال.

وأخيرا، بغيت نضيف أنه درنا كذلك جددنا الأسطول وطورنا الأسطول باش استرجعنا هاذوك (les brigades) الوحدات المتنقلة ديال التدخل السريع، واليوم يمكن لي نقول بأن لكل رئيس جماعة عندو الحق أنه يدير اتفاقية مع وزارة التجهيز على الصعيد المحلي، باش يمكن يكون هنالك ياخذ هاذوك الآليات ويخدمها باش يحل بعض الإشكاليات اللي مطروحة بالنسبة للطرق القروية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "الوضعية المائية في المغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

الأستاذ بن فقيه، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اليوم بغينا نتكلمو على القطاع ديال الماء، وأنت تكلمت السيد الوزير اليوم على الإنصاف المائي، وتكلمت على الإنصاف الطريقي، وقلت أنه من أولى الأولويات أنه يكون عندنا الماء، إيلا ما كان الماء ما كايناش التنمية. احنا متفقين على أن السدود فيلادنا دارت واحد الدور كبير ودور استراتيجي في توفير الأمن المائي، على مستويات جد معتبرة باش وفرنا الماء، ولكن اليوم مع توالي سنوات الجفاف، ومع التزايد المفرط على الماء، كيبان بأنه السدود اليوم أصبحت يعني عاجزة على أنها توفر هذاك الحد الأدنى اللي كحتاجوه من المعدل الفردي ديال كل مواطن ديال الماء.

اليوم، كنعظن بأنه الحل والبديل اليوم هي البحث عن الوسائل البديلة اللي هي الماء ديال البحر، ما عندناش شي حل آخر كنعظن، عندنا جوج ديال

إطار هاذ البعد اللي تكلمنا عليه وهو نعطيو الأولويات ما هو مرتبط بالتعليم، ما هو مرتبط بالصحة، ما هو مرتبط بالطرق اللي كندي للأسواق، ما هو المرتبط كذلك بالطرق السياحية اللي غيكون عندها وقع اقتصادي على الساكنة باش نحسنو الظروف دياهم ونطورو القدرات دياهم فهاذ الإطار. هذا هو المنظور اللي مشينا فيه، وأكثر من ذلك، وأنا نقولها لكم بكل صراحة، أنه تبين لنا واحد الخطر، الملايير ديال الدراهم تستثمر فالطرق القروية ومن بعد 4 ولا 5 سنين مشات هاذيك الطريق تترجع أكفس، إيلا خليتها (piste) أحسن، لأن الحالة دياها تتكون مندهورة جدا، علاش؟ لأن ما كاينش الصيانة، علاش وباش نكونوا واضحين وباش نهضرو بصراحة، وهو تبين بأن ضروري كذلك الطرق القروية ندخلو فيها البعد ديال الصيانة، ودخلنا ولو أنها ما داخلناش فالاختصاص ديانا.

لأن أتما عارفين كين نقاش كبير اللي تبتقال، الإخوان طرحو القضية ديال إعادة التصنيف، راه الواقع هو كالتالي: كين اختصاصات، كين الاختصاص ديال الحكومة وكين الاختصاصات ديال الجهات، الاختصاصات ديال المجالس الإقليمية واختصاصات ديال الطرق.

ملي تنقولو بأن هاذي طريق غير مصنفة، أي أنه الجماعة اللي مفروض تصنفها ما صنفهاش كطريق جماعية، أي أنه اليوم الإشكال علاش؟ لأن الجماعات عاود ثاني ما عندهاش الإمكانيات باش تقوم بهاذيك الصيانة، ففضلت أنه ما تصنفهاش باش ما تكونش عندها مسؤولية على ذلك، ولكن فالواقع راه هي من اختصاصات ديال الجماعات، وبالتالي اليوم، باش نغيرو هاذ المقاربة، جات هاذ الفكرة اللي جات في إطار اختصاصات جديدة ديال الجهات، في إطار المشروع ديال القانون التنظيمي باش تعطى لها هاذ الاختصاصات كذلك، كين اللي تعطى للجهات باش يكون هنالك تعاون.

واحنا كذلك في إطار هاذ البعد اللي تكلمنا عليه، كنشغلو على مراجعة التصنيفات، لأن كين بالصح بعض الطرق وطنية اللي باقية ماشي فالمستوى العالي، نقول لكم تكلمتو على الزلزال ديال الحوز، الطريق الوطنية رقم 7 ما بين تحناوت إلى تارودانت، لا يعقل الطريق الوطنية كان فيها 4 الأمتار، واش يعقل 4 الأمتار طريق وطنية؟

وبالتالي دابا جلالة الملك طبقا للتوجيهات ديالو، فاحنا وسعنا هاذيك الطريق 7.5 ديال الأمتار، وهي فوسط الجبال، باش أنه يكون هنالك واحد الحركة ونضمو كذلك التنمية بالنسبة لهاذوك الأقاليم، والحمد لله راه احنا تقدمنا كثير في إطار الإنجاز دياها.

إذن، هاذ البعد كذلك كيخصو يكون حاضر في إطار التصور ديال تحديد المسؤوليات، وتكون هنالك إمكانيات فهاذ المجال، وهاذ الشي اللي جعل أنه دخلنا احنا فالبرنامج ديانا باش إصافا للعالم القروي باش يكون هنالك برامج ديال الصيانة ديال الطرق القروية اللي هي غير مصنفة دخلناها؛

وثانيا، أنه درنا كذلك فهاذ الإطار، درنا هاذ الشركات مع الجهات باش

السدود، يمكن لي تقول لكم بأن المنطقة ديال سوس- ماسة، سد تامري اللي من المفروض يكون جاهز في 2029 فهو غيكون جاهز إن شاء الله، في يونيو ديال هاذ السنة، وبالتالي ربحنا ثلاث سنوات، وقعنا في التسريع، واتنوما عارفين الأهمية ديال هذاك السد بالنسبة لمدينة أكادير والمناطق المجاورة.

ثانياً، أنه درنا واحد الأمر مهم فهاذ الإطار باش أنه هذاك الماء اللي كان تيشي للبحر لأنه نستثمره ونقلوه للمناطق اللي فيها الخصاص، وبالتالي درنا الربط ودرنا الطريق السيار، بدينا ما بين سبو وأي رقرق، واليوم غندوزو من أي رقرق إلى، إن شاء الله، في دجنبر المقبل غنتطلق الأشغال ما بين أي رقرق وأم الربيع، باش من بعد نجيبو من واد لاو إلى سبو، بهاذ الكيفية غيمكن ننقلو ما بين مليار و200 مليون متر مكعب سنويا لهاذ الأقاليم اللي فيها الخصاص.

بغيت تقول لكم فهاذ الإطار، أنه اليوم هاذ المجهود الكبير، هاذ المشروع الكبير اللي هو مشروع ملكي سامي، فهو غيكون عندو وقع كبير لا بضان الماء الصالح للشرب بالنسبة للسكان ولا كذلك بالنسبة لضان مياه السقي بالنسبة لدكالة، بالنسبة للشاوية، إذن الأمن الغذائي ديال بلادنا، إن شاء الله، اللي غيمكن نضمونه.

نقطة ثالثة، وهو أن بالنسبة للمنطقة ديال سوس- ماسة، اللي تفضلتنوا بها، مشينا في المنطق ديال تحلية المياه، تحلية المياه كايينة المحطة ديال أكادير، كايين محطات أخرى اللي هي في طور الإنجاز، تقول لكم بأن ملي دخلنا للحكومة كانت 40 مليون متر مكعب، اليوم عندنا 420 مليون متر مكعب ديال التحلية، وغنوصلو إلى مليار و700 مليون متر مكعب، ومن بينها المحطة اللي غدار في سوس، ما بين تزيت واشتوكة آيت باها، 350 مليون متر مكعب اللي غيكون عندها وقع جد إيجابي، لا على الماء الصالح للشرب وخصوصاً على الفلاحة، باش نعاودو نحيبو العديد من المناطق اللي تم عدم استعمالها في هاذ السنوات الماضية نتيجة للاستغلال المفرط للفرشة المائية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، عندكم 22 ثانية للتعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

مع شوية ديال الإنصاف والتسامح والمعاملة بالمثل. وشكراً.

السيد الوزير،

ملي تكلمت على المحطة ديال التحلية، مزيان تتكلمو على المحطة، أنا تنسم بأن كايينة محطة ديال التحلية فمدينة تزيت، ولكن الآن تبتقال بأنه كايين دراسات، بغينا الحقيقة ديال الأمر هذا.

لأن كما تعرفوا مدينة تزيت فيها واحد العدد ديال المناطق اللي صالحة

اللول الماء ديال البحر وعندنا البحث عن المياه الجوفية العميقة، جوج ما كايين شي حاجة أخرى من غير هاذ الشيء، ملي كنتكلمو اليوم على هذا، وخصنا كذلك واحد المسألة أساسية كيان لي أنه خصنا تفكرو بأنه اليوم استعمال ديال الماء ما يبقاش بهاذ الطريقة اللي كيدار، اليوم إيلانا محتاجين فعلاً (les espaces verts) فبلادنا، فالمدن ديالنا، ما خصهاش باقي تسقى بالمياه اللي كانشربوها واللي كانشقروها للفلاحة، نسقيوها بالمياه العادمة والمستعملة، هاذي ضرورة خصنا تفكرو فيها، وخصنا نديرو قوانين اللي تتمتع الاستعمال ديال الماء فهاذ المجال.

أنا غنرجع، السيد الوزير، للقضية ديال هاذ المحطات ديال التحلية، وغنرجع لجهة سوس- ماسة، والمحطة الوحيدة ربما اللي هي عندنا فأكادير في اشتوكة، هاذ المحطة فيها مجموعة ديال التوقفات بشكل مستمر، لأن كايين واحد المشكل ديال (la maintenance)، وعندنا مشكل آخر هو أنه كان الاتفاق على أنه نزيدو نستثمر ونوسعو هاذ المحطة، للأسف، هاذ الشيء ما تزدادش، ما عرفتش واش حيث طاحت الشتاء ووقفنا عاود التفكير في هاذ الشيء، وغنعاودو ثاني الدراسات ونديرو شي حاجة أخرى، اللي هي هاذي، أنا نتظن بأنه مازال مزكلناش الواد وباقي مازال ما نشفو رجلينا، خصنا نعاود تفكرو في هاذ المسألة.

ثانياً، المسألة ديال الربط، أنا نتقول اليوم ما كايينة هاذ العملية ديال الربط ما بين الأحواض المائية ما بينها، نتقول لماذا لا يتم الربط ما بين هاذ المحطات ديال التحلية وما بين هاذ السدود اللي عندنا اليوم؟

أحنا اليوم السدود اللي عندنا في الجهة ديال سوس- ماسة، راه غير تسعة ديال السدود، والسعة ديالها راه لا تتجاوز 800 مليون متر مكعب، معنى أنه مازال ما وصلنا حتى لسد واحد من السدود اللي كايينة فالشمال، وبالتالي الحاجة ملحة جداً، لهذا تنساء لكم.

غنخلي واحد شي شوية باش نعقب السيد الوزير. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار على السؤال الهام.

أولاً، تنوما عارفين بأن جلالة الملك محمد السادس أيده الله، فوضع واحد خارطة الطريق واضحة فهاذ الإطار، ومشي فمنطق ديال أننا ندخلو في إطار ما نركزوش فقط على السدود وعلى المياه الجوفية، بل من الضروري تنوع مصادر المياه، وبالتالي أشنو اللي درنا؟

أول شيء، وهو أنه اليوم أولاً واصلنا في الاستثمارات في المجال ديال

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن استراتيجية وزارة التجهيز والماء المتعلقة بصيانة وإصلاح الطرق الإقليمية والجهوية والوطنية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تعلمون فبلادنا عرفت العديد من الفيضانات التي كان عندها وقع كبير على العديد من المقاطع الطرقية.

وفهاذا الإطار فتدار واحد البرنامج من أجل مواجهة هذه الإشكالية، كالم الذي هي دخلات في إطار الأمطار التي كانت فشهر شتبر الماضي، وكالم الذي دخل في إطار ديال البرنامج ديال الأمطار والفيضانات التي عرفناها من شهر دجنبر إلى شهر فبراير ديال هاذ السنة، واتنوما عارفين بأن كالم واحد النقاش كبير، لأنه هنالك بعض المناطق التي هي تم تصنيفها كمناطق منكوبة في إطار الصندوق ديال الكوارث الطبيعية، وكالم مناطق أخرى مهمة كذلك التي عرفت العديد من الأضرار فالجمال الطريقي وفمجالات أخرى.

الم الذي يمكن لي نأكد لكم بأن البرنامج الذي وضعناه طبقا للتوجيهات الملكية ديال 3 مليار ديال درهم، الذي فيها 1.5 مليار ديال الدراهم خاصة بالطرق، فهي هاذ البرنامج درنا اتفاقية مع وزارة الداخلية على أساس أنه بالنسبة للطرق المصنفة، الوزارة هي التي غتتكفل بها وعتقوم بها إن شاء الله من أجل إنجازها، وبالنسبة للطرق غير المصنفة فوزارة الداخلية والسلطات المحلية هي التي ستقوم بإنجازها وإعادة تأهيلها.

بغيت نقول كذلك، بأن كل مناطق التي تضررت بالفيضانات كانت منكوبة أم لا، فهي كذلك ستستفيد من هاذ البرامج الطرقية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

السي اسماعيل، تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

للفلاحة، واحد العدد ديال الأراضي التي صالحة للفلاحة، ولكن للأسف، لا تستغل، لأنه ما عندناش الماء ديال البحر، ما عندنا شي حل آخر تنظن، عندنا جوج ديال الحلول الماء ديال البحر وعندنا البحث عن المياه الجوفية العميقة، ما كالم شي حاجة أخرى من غير هاذ الشيء، لأنه ما عندناش الماء حتى ما نشربو، فبالأحرى باش نديرو الفلاحة، وبالتالي بغيناكم، السيد الوزير تعطينونا واحد المعلومة تكون دقيقة؛

المسألة الثانية عندي واحد السؤال هنا، السيد الوزير، هو القضية ديال واحد السد كالم فالجماعة ديال أزرار، المي كالم على وادي أسيف، هذا بدا فيه الأشغال في 2024 وتوقفت، هاذ علاش كنعقول واش هاذ القضية ديال الأمطار التي طاحت اليوم فبلادنا ما خلالتناش أننا نوقفو واحد المجموعة ديال الأشغال فواحد المجموعة ديال الربط ما بين.. لأن هاذك المحطة ديال اشتوكة كان من المفروض أنها تمتد اليوم وتوصل حتى للمنطقة الجبلية التي تكلمت عليها، السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا.

السيد الوزير، عندكم 38 ثانية إضافية.

السيد وزير التجهيز والماء:

أولا، احنا بالعكس جلالة الملك كان واضح، التسريع فالوتيرة ديال إنجاز استراتيجية، الحمد لله عندنا الماء الكافي اليوم ديال سنتين، ولكن رغم ذلك احنا مواصلين وكنسرعو فهاذا الإطار، والمحطة ديال إن شاء الله ديال تزيت فهي غادي تنطلق الأشغال ديالها إن شاء الله في أواخر السنة المقبلة، 350 مليون متر مكعب، أكثر من المحطة ديال الدار البيضاء، باش نعرفو علاش كنتكلمو، وبالتالي هاذوك المناطق كلها الفلاحية إن شاء الله غتعطى لها فرصة باش يمكن لها يتم استغلالها.

أما بالنسبة للسدود، بالعكس احنا كنعلمو من أجل تسريع وتيرة إنجاز السدود، وغنشوف الإشكالية التي مطروحة فهاذا الإطار بالنسبة للسد الذي تكلمتي عليه.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "صيانة الطرق التي تضررت بفعل العوامل المناخية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.
تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

إننا اليوم أمام وزارة بأذن غير صاغية، ونهج صفر تنمية، فليشهد التاريخ أن وزارتك لم تقدم شيء يذكر لجهة درعة- تافيلالت، فواقعا اليوم يتخلص في زيرو سكة حديدية، زيرو سدود، زيرو قناطر، زيرو طريق سريع، زيرو طرق سيار، ولهذا جهة درعة - تافيلالت تحتل المرتبة الثانية من حيث مؤشر الصبر خلف الإبل.

فالسؤال هنا، أين دور وزارة التجهيز والماء؟ وأين نصيب هذه الجهة؟ هل لدينا فعلا وزارة للتجهيز أم مجرد اسم وشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع؟

كفى استهتارا بأرواح الناس، الطريق الوطنية رقم 13 بين أرفود وأفوس تحولت إلى فخ يومي، والطريق بين الريصاني ومرزوكة، والطريق الرابطة بين أرفود ومرزوكة، والطريق الرابطة بين أرفود ومرزوكة تحولت إلى طرق الموت، رغم أن المنطقة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، لكنكم تحبون التهميش على هذه الجهة الشريفة.

وبالنسبة للطريق الجهوية 702 بين تنجداد وأرفود فقد بحت أصواتنا ونحن نطالب بإصلاحها، أنظروا إلى قصر إكلي، حفرة تنسيك في حفرة، أنظروا إلى النقطة السوداء في مركز قصر توروك، حفرة واحدة وسط الطريق عجزت وزارتك بكل ميزانيتها عن ردها، وبعض السياح وثقوا هذه الكارثة لتعرض صورة سلبية عن المنطقة أمام العالم، إلى متى هذا التجاهل، السيد الوزير؟

والله راه نسيت راكم قلتها، راه همكم الوحيد هو جمع المقاعد، أين التنمية هنا، السيد الوزير؟

والآخر عاود ثاني تيطل علينا من الشرجم تقول لنا لواه جدي كان غيكون خليفة ديال الرسول صلى الله عليه وسلم، واش هاذي هي التنمية؟ واش بهكا غادي تزيدو بالبلاد للقدام؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب..
السؤال العاشر موضوعه "الحوار الاجتماعي القطاعي".
الكلمة للمستشار خالد السطي لتقديم السؤال.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن المسار ديال الحوار القطاعي بوزارتكم، نسائلكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام اللي هو متعلق بالحوار الاجتماعي القطاعي.

بغيت أولا نذكر بأن الوزارة فهي عملت على العمل من أجل تقوية ومأسسة هاذ الحوار الاجتماعي، ويمكن لي نقول لكم بأن درنا أكثر 45 اجتماع مع ممثلي الهيئات النقابية، و14 على الصعيد المركزي، ودرنا كذلك 4 ديال جلسات ديال الحوار الاجتماعي اللي ترأستو شخصيا في 2024، نفس الشيء بالنسبة لسنة 2025، أي أنه تدار كذلك 19 اجتماع برئاسة السيد الكاتب العام وكذلك العديد من الاجتماعات اللي ترأستها شخصيا.

والي أساسي في هاذ الإطار، وهو ما تم إنجازه من مكتسبات بالنسبة للعاملين في القطاع، لا من حيث ما هو مرتبط بالتحسن داخل القطاع، من حيث العمل على إعادة النظر في معايير الترقية في درجات الاختيار لأطر المهندسين ومهندسات والرؤساء والمتصرفين، من خلال حذف معيار المسؤولية وإعادة النظر في المذكرة الوزارية التأطيرية حول الحركة الانتقالية لموظفي الوزارة، وإجراء يوم دراسي خاص بالتكوين المستمر واللي وضعنا فيه برنامج العمل في هاذ الاتفاق، وكذلك تم الاتفاق على مشروع النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة، اللي هو تم عرضه على أنظار السيد رئيس الحكومة.

أما بخصوص ملف الشساعة الاستثنائية، فنحن نشغل على الوصول إلى، إن شاء الله، توحيد أجورهم وتعميم التغطية الصحية من خلال إعداد مشروعين مرسومين في هاذ الخصوص، معروضين على الأمانة العامة للحكومة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي خالد.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أولا، باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب والمناسبة شرط، احنا يلاه احتفلنا بفتح ماي الشغيلة على المستوى الدولي، السيد الوزير كما تعلمون. ولكن قبل ما ندخل في التعقيب، بطبيعة الحال، لا بد أن أدين وأشجب وبقوة ما أقدمت عليه إدارة بريد المغرب من منع مناصلي الاتحاد الوطني

وأخيرا، السيد الرئيس، بلا ما نزيدش وهو ضرورة الرفع من قيمة التعويضات عن التنقل، الناس ديالكم، السيد الوزير، الموظفين ديالكم، الأطر يقومون بأعمال جبارة، تنقلات كثيرة، فعلا عندكم أورايش كبيرة، فقط إعادة النظر وتمكينهم من التعويضات المستحقة.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا فقط بغيت نرجع لثلاثة د النقط.

على الصعيد ديال الحوار الاجتماعي، ضروري كذلك نأكدو بأن الحكومة دارت واحد المجهود استثنائي فهاذا الإطار، وصلنا إلى 48 مليار ديال الدرهم سنويا كمكتسبات للموظفين وللشغيلة، وهذا فحد ذاته راه هو إنجاز كبير، وتم إنصاف كذلك فئات عريضة من الأجراء والموظفين في هاذ المجال.

نقطة ثانية، وهو أنه بالنسبة لما هو قطاعي بالنسبة لداخل الوزارة، فنحن نعمل جاهدين باش أننا نوصلو لهاذا الاتفاقية، إن شاء الله، اللي نوقعوها، وفي نفس الوقت كذلك بالنسبة للنظام الأساسي المتعلق بالشغيلة أو المستخدمين ديال وكالات الأحواض المائية، فنحن كذلك بصدد الوصول إلى، إن شاء الله، النتيجة المرجوة مع وزارة الاقتصاد والمالية في هاذ الإطار باش أنه يكونوا تحسین كذلك الظروف ديالهم.

بغيت نقول نوه بكل الموظفين والموظفات داخل وزارة التجهيز والماء وكذلك الناس ديال الشساعة على المجهودات الكبيرة اللي قاموا بها، خصوصا مع هاذ الفيزانات، مع الثلوج وبينوا، الحمد لله، على الوطنية ديالهم والغيرة ديالهم على بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "تثمين المواد البشرية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية

للشغل لتقديم السؤال.

السي نازهي، تفضلوا.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

للشغل بالمغرب من يعني التواصل مع الشغيلة، ومنعهم باش يلصقوا الملصقات ديال فاتح ماي، وهذه رسالة مسيئة لبلادنا.

بلادنا قطعت أشواط من الحريات النقابية، لا يمكن القبول بإدارة يريد المغرب على أنها دير التعسفات في حق الجامعة المغربية للبريد التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، بطبيعة الحال وهاذا التعسفات اللي تيقودها مدير العلاقات الاجتماعية اللي خص.. احنا صراحة راسلنا الوزارة الوصية، ولكن هذه الإشارة الأولى.

الإشارة الثانية، الحوار الاجتماعي بصفة عامة، السيد الوزير، هو فضيلة، كما أشرت في كلامكم، وفعلا أتم فاتحين الحوار مع النقابات الممثلة في الوزارة ديالكم، لكن أعتقد الحوار يجب أن يكون أفقيا وقطاعيا، الحوار المركزي برغم الأشواط، بالرغم الحديث عليه فهاذا الفترة بطبيعة الحال، نتعتقد الاشكالية المؤسسة لازالت قائمة، نتعتقد على أن عدد من الاتفاقيات توقعت ولم تنفذ، عدد من الالتزامات والحكومة ما بقى لها والو باش تسالي الولاية ديالها، نذكر فقط قانون ديال النقابات وتنمي على أن الحكومة تسرع به، وكذلك إصلاح المنظومة المنظمة للانتخابات، وهاذي كذلك كايبة من الالتزامات التي لم تنفذ.

أيضا من الالتزامات اللي مرتبطة بالحوار ديال 2026 وهو صرف التعويض التكميلي للقطاع ديال التعليم، عدد من الفئات اللي تحرمات منو، كذلك الدرجة الاستثنائية أحييت على الحوار المركزي، للأسف، الحوار المركزي غيسالي ولكن هاذ الشيء ما وصلنا لوش، تمناو على أن يوقع تدارك الأمر فيما تبقى من الوقت.

بطبيعة الحال حينما نقول النقابات الشريكة، السيد الوزير، وأشرت إلى اللقاءات المسترسلة اللي عندكم، فقط يجب أن يتم تنويع هذه اللقاءات باتفاق تاريخي توقعوه السيد الوزير مع النقابات اللي عندكم في الوزارة ديال التجهيز والنقل، صحيح كما قلت، النظام الأساسي أنه عرض على أنظار السيد رئيس الحكومة، وتنمي على أنه يكون الاستجابة السريعة ويستفيدوا الموظفين ديالكم على غرار موظفي باقي القطاعات.

وحيثما نتحدث عن النظام الأساسي ضرورة فيه قطب الراحة ديال الموظف، اللي يكون فيه محفز يكون فيه مجموعة من الامتيازات، وهذا حق مطلوب بطبيعة الحال، وكذلك نذكركم، السيد الوزير، هو ضرورة تسريع إخراج النظام الأساسي لمستخدمي وكالات الأحواض المائية بعد التوافق مع النقابات حول التعديلات المدخلة عليه، كين حوار فهاذا الصدد، نتمنى فقط يكون التنويع كذلك.

أشرت، السيد الوزير، مشكوراً للقضية ديال عمال الشساعة، هذا موضوع منذ سنوات واحنا تذاكرنا فيه، فعلا لا بد من إيجاد حل واقعي ومنصف لهاد عمال الشساعة الاستثنائية، نظرا من طبيعة الحال للأعمال الجليلة اللي تيقوموا بها.

بناء عليه، كرسولوك ما هي الأسباب الكامنة وراء تأخر إخراج النظام الأساسي متوافق عليه؟ وكيف تعتمرون تسوية وضعية الأعوان غير المرسمين وضمان حقوقهم الأساسية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار المحترم.

أود في البداية أن أؤكد بأن نعتبر بأن الموظفين والموظفات داخل الوزارة وكذلك أعوان الشساعة، فهوما عندهم واحد الأهمية قصوى بالنسبة لعمل الوزارة وبالنسبة لإنجاز كل هاذ الأوراش الكبرى التي نكتقوم بها الوزارة. ثانيا، ضروري التأكيد بأنه اليوم أضحي من الضروري أن نعمل على تقوية وتطوير مهارات هذه الفئة المهمة بالنسبة للوزارة، هذا الذي جعل أن اعطينا واحد القيمة كبيرة للتكوين المستمر، هذا الذي جعل أن فتحنا المجال كذلك باش أن الناس ديال الوزارة نخلصو عليهم باش يديرو هوما الماستر كذلك فهاذ الإطار، باش يطورو القدرات ديالهم، هذا الذي جعل أنه درنا كذلك برامج خاصة من خلال الذكاء الاصطناعي باش يكون هنالك كذلك تكوين مستمر، الذي غيساعدهم ويفتح لهم مجال ديال تقوية القدرات في عدة مجالات. هذا الذي جعل أننا خلقنا واحد القطب تكنولوجي، هاذ القطب التكنولوجي السور ديالو وهو أنه أولا نعملو على استثمار الخبرات ديال الوزارة، والناس لأن سبقوا فالوزارة باش يساعدهو الناس التي فالوزارة حاليا والتي هوما كيتابعو الأشغال باش تعطاهم الخبرة وتعطي لهم الإمكانيات باش يحلوا الإشكاليات التي هي مطروحة، لأن احنا الذي بغينا بأن اليوم ما الذي تيدار واحد المشروع مثلا ديال الطريق قروية والتي نتقوم بها واحد المقولة ما نخليوهاش بوحدها، لا تيخص أنه المدير أو الذي تيشرف على هاذ الورش أنه يكون جزء من الحل للإشكاليات التي تيمكن تطرح ويتيقن بأن ما شي فقط تم احترام دفتر التحملات، ولكن تم إنجاز هاذ المشروع بكيفية في مستوى عالي ديال الجودة.

ثالثا، وهو أنه كذلك دخلنا واحد المنطق الذي هو مهم جدا، وهو فتحنا المجال للناس ديال الإدارة باش يكون هنالك واحد المسار تقني زيادة على المسار الإداري، من خلال هاذ البعد ديال القطب التكنولوجي في هاذ المجال، ودرنا كذلك تعاقد مع وزارة المالية وكذلك المؤسسات الأعمال الاجتماعية ديال الوزارة ديال التجهيز والماء باش أن العاملين وكذلك المتقاعدين ديال الوزارة يستفيدوا من العديد من المشاريع الأساسية، للرفع من كذلك

السيد الوزير،

يشرفني أن أتدخل في نفس السياق، الذي ذكر عليه السيد الوزير السؤال الذي سبقني، يشرفني أن أتدخل باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لإثارة موضوع بالغ الأهمية، يتعلق بتأمين الموارد البشرية داخل وزارة التجهيز والماء، باعتباره مدخلا أساسيا لإنجاح الأوراش الكبرى التي انخرطت فيها بلادنا.

لا يخفى على أحد أن وزارة التجهيز والماء تضطلع بأدوار استراتيجية محورية ومهام جسيمة، تتطلب موارد بشرية مؤهلة، مستقرة، محفزة، غير أن ما نسجله، السيد الوزير، هو استمرار تأخر الحسم في ملفات حيوية تهم الوضعية المهنية والاجتماعية لنساء ورجال هاذ القطاع، لأن ذكرت الحوار الاجتماعي فعلا، كان حوارا اجتماعيا.

ولكن للأسف السيد الوزير، رغم مرور أزيد من سنة ونصف على اطلاق هاذ الحوار الاجتماعي، مجموعة ديال الجولات التي قلت، نسجل بقلق استمرار تعثر بعض الملفات، السيد الوزير، منها التي ذكرت ملف النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارات وأطر ووكالات الأحواض المائية، التي توافقتو عليه حول المشروع في إطار هاذ الحوار خلال دجنبر 2025، وكان من المنتظر أن يشكل نقلة نوعية في المسار المهني لهاذ الفئة، من خلال إقرار مسارات مهنية واضحة، تجويد منظومة الأجور والتعويضات، غير أن هذا المشروع لا يزال حبيس الرفوف، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول أسباب هاذ التأخر، ويؤثر سلبا على منسوب الثقة في مخرجات الحوار الاجتماعي، تدار مجهود فالحوار الاجتماعي ولكن النتيجة ما كيناش، السيد الوزير.

السيد الوزير،

طبيعة العمل داخل هاذ القطاع لا يمكن اختزالها في الوظيفة الإدارية الكلاسيكية، بل هي عمل ميداني شاق، محضوف بالمخاطر ويطلب جاهزية دائمة للتدخل في مختلف الظروف، بما في ذلك الظروف المناخية القاسية. وعليه، مراجعة منظومة التعويضات لم تعد مطلبا فثويا، بل ضرورة موضوعية تفرضها طبيعة المهام وحجم المسؤوليات، خاصة في ظل اتساع الأوراش الكبرى التي تعرفها بلادنا، وكواكبو من الضغط المتزايد على الموارد البشرية.

كذلك، وضعية كما ذكرت، السيد الوزير، ديال الأعوان غير المرسمين للشساعة استثنائية، هاذ الفئة التي تؤدي مهام أساسية غالبا في ظروف صعبة، وساعات إضافية، لا تزال خارج الإطار القانوني واضح، راه قلت التغطية الصحية، الحقوق الاجتماعية، استمرار هاذ الوضع يمس بشكل صريح بمبادئ العدالة الاجتماعية ويتنافى مع التزامات الدولة في مجال صون الكرامة المهنية.

السيد الوزير،

سلا- القنيطرة، فمثلا منطقة الغرب تعد قطبا فلاحيا وصناعيا بامتياز الشيء الذي يعرض طرقها لضغط كبير، وهو ما يستوجب تقويتها وليس فقط صيانتها.

السيد الوزير،

إقليم القنيطرة مؤخرا عانت فيه الطرق من عدة أضرار الناتجة عن التساقطات المطرية، مما يفرض إعادة النظر في طرقها الوطنية، الجهوية والإقليمية.

ولذا نسئلكم عن الإجراءات الاستعجالية التي تعتمدهم الوزارة اتخاذها لصيانة وتأهيل الشبكة الطرقية ببلادنا عامة وإقليم القنيطرة خاصة، وتحديدًا أولًا الطريق الإقليمية رقم 4248 الرابطة بين المكنون وسيدي يحيى الغرب، والتي تشهد تدهورا كبيرا يؤثر على سلامة مستعمليها، التي حسب علمنا تم الإعلان عن صفتها، لكنها لحدود الساعة لازالت على ما هي عليه.

ثانيا، الطريق الإقليمية رقم 4201 الرابطة بين أولاد برجال وحد أولاد جلول للنظر لأهميتها في فك العزلة عن المنطقة وربط المراكز الصاعدة.

ثالثا، الطريق الجهوية رقم 405 الرابطة بين سيدي غلال البحراوي والقنيطرة، باعتبارها المحور الرئيسي للوافدين من جهة الجنوب الشرقي للمدينة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما تفضلتم، فالوزارة فهي تعي 47% ديال الميزانية ديالها للصيانة ديال الطرق، وكذلك في إطار هاذ الجهود المبذول فهو هنالك كذلك عمل كبير اللي كيدار من أجل كما ذكرت صيانة الطرق القروية.

بالنسبة لمنطقة الغرب، وعندكم الحق، أنه مع الفيضانات اللي عشناها فهاذ الشهور الماضية، فوقع واحد التدهور محول ديال الطرق، يمكن نقول نمشي بعيد، اننوما عارفين هاذ الشيء أحسن مني، وهو أنه ملي وقفت الأمطار فكان كيهبط، لأن بقات حتى الطريق عاية، عايم عليها الماء، كتهبط سنتيمات فالنهار فقط، بالتالي لقينا صعوبة حتى باش ندخلو، لأن ما عندناش فين ندخلو، إذن هذا معلوم خلق مشاكل وتدهورت كثير الطرق فهاذ الأقاليم ديال الغرب، وجعل أنه وكانت عندنا صعوبة حتى باش نديرو التقييم الحقيقي ديال الأوضاع ديال هاذ الطرق.

باش نكون معكم صريح، شنو اللي درنا؟

الخدمات المقدمة لهذه الفئة المهمة بالنسبة للوزارة، وفي نفس الوقت كذلك أنه تفتح لهم كذلك وسائل ديال الترفيه في إطار ما هو مرتبط كذلك بالاهتمام بالأسر كذلك ديال الناس اللي هوما في الوزارة.

وكذلك، كما سبق لي أن قلت، أنه درنا واحد عمل استشاري، وصلنا لواحد التوافق احنا ما بين الوزارة والناس اللي خدامين والنقابات باش أننا نوصلو لهاذ النظام المقترح ديال النظام الأساسي، اللي ترفع لوزارة المالية ورئاسة الحكومة من أجل البت فيه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي نازهي بقاو لكم واحد تسعة ثواني.

المستشار السيد لحسن نازهي:

تنشكر السيد الوزير على التفاعل في الموضوع.

غير الرد ديال السيد الوزير اللي تمنناو أنه كل ما ورد في جوابكم أن يلمس الانتظارات ديال الشغيلة ديال هاذ القطاع وحل هاذ الملفات العالقة، خصوصا الإشكالية ديال النظام الأساسي، كما واعدتنا به الآن، ولا حتى الإشكالية ديال الشساعة الاستثنائية لأن داولنا فيها، ماشي أول مرة تنذركو فيه.

والسيد الوزير الشغيلة ديال القطاع ديالكم راه ما تتطلبش امتيازات، تطلب حقوق مشروعة، تتناسب مع الحجم أولا ديال التضحيات والمسؤوليات خاصة في الظروف الصعبة اللي تيشتاغلو فيها، والمجهودات اللي تيبذلونها في الصالح العام وفي خدمة الصالح العام.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير عندكم 30 ثانية إذا بغيتو تستغلوها.

إذن نمر إلى السؤال الثاني عشر موضوعه "صيانة الشبكة الطرقية الوطنية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتاعي لتقديم السؤال.

الكلمة لكم السيد المستشار السني شهيد، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

خصصت وزارتم خلال استراتيجية 2025 نحو 45% من ميزانية الطرق للصيانة، مع إعطاء الأولوية لجهات ذات جاذبية اقتصادية، كجهة الرباط-

سوداء تهديد سلامة حافلات النقل المدرسي وسيارات الإسعاف؛
- أما بخصوص الطريق 4201 تظل وضعيتها دون مستوى تطلعات
الساكنة؛

- كذلك الطريق الجهوية رقم 405 التي تعتبر مدخل رئيسي للمدينة من
جهة إقليم الخميسات.

السيد الوزير،

إنكم تتحدثون عن برنامج استعجالي بـ 3 مليارات درهم لمعالجة مخلفات
الفيضانات لذا، نطالبكم اليوم، بإيلاء أهمية للمحاور الطرقية التي سبق ذكرها،
كأولويات قصوى ضمن البنية التحتية الطرقية التي تشرف وزارتم على صيانتها
وتقديم جدول زمني دقيق لانطلاق الأشغال بها، علما أن عدة تقارير حديثة
أشارت إلى تضرر كبير في البنية التحتية بإقليم القنيطرة، نتيجة ارتفاع منسوب
الوديان، مما يبرر المطالبة بتدخل استعجالي ودون تردد.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة.

إذن ننقل للسؤال الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد
الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "البرنامج الاستعجالي لدعم القطاع
السياحي والإجراءات المتخذة فيما يخص قطاعات السياحة والصناعة التقليدية
والاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن البرنامج الاستعجالي لدعم القطاع السياحي والإجراءات المتخذة فيما
يخص قطاعات السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي
والتضامني، نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أول شيء وهو درت هاذ الاتفاقية مع وزارة الداخلية، لجعل أنه بحال
اللي تفضلتيو أنه كين بعض الطرق اللي عاد اطلقنا فيهم باش أنها تبدأ تنجز
على أرض الواقع، باش نعاودو نردو على الأقل باش يمكن للواحد يشغل
بها، ولكن باش نكون معكم واضح، راه هاذ الأمر غدا يمكن يعاود يتجدد،
واخا تدير واحد المجهود كبير باش ترجع هذيك الطريق بحال اللي كانت، أي
أنه إن شاء الله إيلاجات عاود ثاني أطار الخير مستقبلا، يمكن نعاود نفس
الوضعية نعاود تطرح.

وبالتالي احنا دابا فكرنا هاذي هي الدراسة اللي عاد غنطقو، إذن حيث
دابا ما عندناش الوقت باش نديرو الدراسة، كيخصنا أولا نحلو المشاكل ديال
المواطنين، وعندك الحق اللي طرحتها بقوة، احنا مشينا، بغينا نمشيو أبعد،
وهو أنه هاذ الطرق اللي هي حممة، أننا غنديرو الدراسة باش أننا نعليو هاذيك
الطرق، على أساس أن ملي تكون الفيضانات الما غادي يدوز من تحت
الطريق باش نضمنو الاستمرارية ديال هاذ الطريق، معلوم ما يمكناش نديروه
فكل المناطق لأن التكلفة عالية، ولكن غادي نختارو هاذوك الطرق اللي هي
أساسية واللي هي محورية بالنسبة للساكنة، باش أننا نضمنو الاستمرارية
ديال السير فوق هاذوك الطرقات.

وبالتالي، بهاذ الكيفية واستعنا بخبرات فهولندا، الخبرات ديال الدول اللي
كتعرف هاذ الاشكالية ديال الفيضانات، باش أننا نديرو إن شاء الله شي
طرق بكيفية عالية.

إذن اللي يمكن لي نأكد لك وهو أنه ابتداء من شهر ماي، غنتطلق إن
شاء الله طلبات العروض وتنطلق هاذ العملية ديال البناء، وإن شاء الله
من بعد الحكومة المقبلة، فإطار غنطقو الدراسات من دابا، باش إن شاء
الله فالحكومة المقبلة باش أنها تقوم بإعادة بناء بكيفية أفضل، باش هاذ
الاشكاليات اللي عشناها واللي عشتيوها فالمنطقة ما تكررش مستقبلا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم.

ولا يسعنا إلا نثمن المجهودات الجبارة التي تبذلونها على رأس وزارتم،
خاصة في ظل التحديات المناخية الصعبة التي شهدتها بلادنا مؤخرا.
كما نقدر عاليا، سياستكم القائمة على الإصبات والتدخل الميداني الناجح
لتنزيل الأوراش الاستراتيجية الكبرى.

وبناء عليه، ووفق نفس المقاربة، ننتظر منكم جوابا عمليا يطمئن ساكنة
إقليم القنيطرة التي لم تعد تحتمل حالة الطرق المذكورة:

- بخصوص الطريق الإقليمية 4248، لقد تحولت هذه الطريق إلى نقطة

الاجتماعي والتضامني وأحدثنا اقطاب للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوجوده وفاس وتزيت والدار البيضاء، وتدار الاقتصاد الاجتماعي في أزيلال وأكادير وتارودانت، ونظمتنا كذلك 20 معرضا جمهويا و16 سوق متنقل، كما وضعنا بنكا للمشاريع لفائدة التعاونيات، عبر منصة رقمية اللي هي "coopmarketplace.ma".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

السيدة سلمية تفضلو.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تؤكد أهمية الجهود المبذولة من خلال مختلف التدابير والإجراءات المعتمدة، خاصة تلك المرتبطة بتحفيز الاستثمار ودعم المهنيين وتطوير البنية التحتية السياحية، بيد أن تنزيل هذا البرنامج يطرح عددا من الإشكاليات العملية التي تحد من نجاعته، من قبيل:

تسريع وتيرة التنفيذ وتبسيط المساطر الإدارية وتعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين.

كما يبرز تحدي تأهيل الموارد البشرية والرفع من جودة الخدمات كعنصر حاسم لمواكبة تطور الطلب السياحي وتعزيز جاذبية الوجهة المغربية.

وفيما يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فإن المستجدات الحالية تؤكد أهمية تمييز المنتج المحلي وتعزيز حضوره في سلاسل القيمة السياحية، مع ما يتطلبه ذلك من تطوير آليات التسويق، خاصة عبر الوسائط الرقمية ودعم التنظيمات المهنية وتحسين ظروف الإنتاج، كما أن تقوية اندماج هذه القطاعات ضمن المنظومة السياحية يظل رافعة أساسية لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية أكثر توازنا وشمولا.

إن المرحلة الراهنة تفرض مواصلة التفكير في سبل تطوير نموذج سياحي وطني مستدام قادر على خلق القيمة المضافة وتعزيز فرص الشغل ودعم المبادرات المحلية، مع إيلاء أهمية خاصة للسياحة الداخلية باعتبارها ركيزة أساسية لضمان استمرارية دينامية القطاع.

ولا يفوتنا التأكيد على أهمية الاستثمار في العنصر البشري، عبر التكوين المستمر وتحسين ظروف العمل وتحفيز الكفاءات، بما يساهم في الرفع من جودة الخدمات وتعزيز تنافسية القطاع.

كما نهيب بضرورة دعم الابتكار في المجال السياحي وتشجيع المبادرات الشبابية للمقاولات الصغرى والمتوسطة بما يعزز دينامية الاقتصاد الوطني.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أزمة "كوفيد" أثرت بزاف على قطاعات السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ولكن بفضل الحكمة اللي تعاملت بها بلادنا مع هاذ الأزمة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، استطعنا نتجاوزو الكثير من الصعوبات.

بالنسبة لقطاع السياحة استطعنا نتجاوزو الأزمة بفضل الدعم المالي اللي وفرتو الحكومة في إطار المخطط الاستعجالي، واللي كان 2 مليار درهم، وكان تيهدف إلى الحفاظ على مناصب الشغل وتمكين المقاولات السياحية من مواجهة الإكراهات المالية، ومساعدتها لإعادة انتعاش القطاع، ومن بعد أطلقنا خارطة طريق السياحة 2023-2026 اللي ساهمت بقوة في تعزيز تنافسية القطاع وفي الرفع من جاذبيته.

وبفضل هاذ الجهود استطاعت بلادنا تحقيق إنجازات قياسية سنة 2025، واللي وصلنا فيها تقريبا 20 مليون سائح، وهاذ الانتعاش مازال مستمره فهاذ ثلاثة الأشهر الأولى ديال 2026 بارتفاع ديال 7%.

الأزمة الصحية أثرت كذلك على قطاع الصناعة التقليدية، وفهاذ الإطار اشتغلنا على 2 ديال المحاور الرئيسية، اللي هما:

- هيكلة وتنظيم القطاع؛

- وتطوير العرض والتسويق.

ففيما يخص هيكلة وتنظيم القطاع، خرجنا النصوص التطبيقية للقانون 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، هاذ القانون مكن من تنظيم 172 مهنة، وتم إحداث السجل الوطني للصناعة التقليدية اللي وصل عدد المسجلين فيه لأكثر من 440.000 شخص، كما أنه في إطار نفس القانون تم منح غرف الصناعة التقليدية 300.000 بطاقة مهنية لتوزيعها على الصناع التقليديين وتم إحداث 165 هيئة مهنية لتأطير المهن.

وبالنسبة لتطوير العرض والتسويق، وضعنا برامج للدعم التقني وتأهيل وإحداث البنية التحتية، عبارة عن فضاءات للعرض والبيع ودور الصانعة بالعالم القروي.

ولمواكبة المهنيين فيما يخص الترويج والتسويق، نظمنا عدة معارض بشراكة مع الغرف المهنية، وطورنا كذلك التسويق الإلكتروني، ووضعنا برنامجا طموح لتعزيز الصادرات.

بالنسبة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الهدف ديانا هو نصلو في 2035 إلى خلق 50.000 منصب شغل سنويا، باش تولى مساهمة القطاع 8% في الناتج الداخلي الخام، واشتغلنا على محورين رئيسيين:

-المحور الأول هو تنظيم القطاع، حيث أنجزنا مشروع القانون الإطار المنظم لهاذ القطاع ومشاريع النصوص التطبيقية المرتبطة به.

والمحور الثاني، هو دعم الإنتاج والتسويق، تم تعزيز بنية الاقتصاد

سرير إضافي منذ 2021، أي 42 وحدة جديدة، وبالتالي وصلت اليوم الطاقة الإيوائية بالجهة حوالي 50 ألف سرير.

بالنسبة لنا جهة سوس- ماسة هي نموذج ناجح فالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي، خصوصا فالإيواء السياحي والمطاعم والترفيه، وعدنا مقارنة متكاملة اللي كتشمل تعبئة العقار، تهيئته، تميمته، تسويقه، ثم مواكبة المستثمرين.

ونعطيك عدة أمثلة:

أولا، "Founty" استثمرنا أكثر من مليار درهم في 266 هكتار، وهذا الشي ساهم في خلق أكثر من 12 ألف سرير سواء المشغلة أو في طور الإنجاز.

ثانيا، وفي إطار خارطة الطريق 2023-2026 درنا دعم للمستثمرين يتقدر بوصول حتى لـ 30% والي غادي يساهم في تميم العقارات في "Founty"، وطلقات الشركة المغربية للهندسة السياحية (Ia SMIT¹) في أبريل 2026، إبداء الاهتمام لدعم هذه المشاريع الفندقية المبرمجة على 6 عقارات.

ثالثا، محطة "تاغازوت" اللي كتعتبر كذلك مثال، هاذ التجربة الناجحة ولات مرجع في آلية تعبئة العقار للاستثمار السياحي في الجهة. والعمل مازال مستمر فهاذ المجال رغم قلة العقار، وهناك مناطق أخرى يمكن تدار وحدات فندقية بمواصفات عالمية ومطاعم سياحية غادي تعزز جاذبية المنطقة بما فيها القريبة من منطقة "تاغازوت".

رابعا، عندنا محطة "أغرود"، اللي كتواجد في جماعة "تامري" اللي غادي نخصو فيها 600 هكتار للاستثمار السياحي. بالإضافة لهاذ المشاريع الهيكلية، كندعمو وكنواكبو محطات أخرى نموذجية فالجهة والي هي في مرحلة الإنجاز من طرف الشركة الجهوية للسياحة اللي هي (Ia SDR²) والي هي محطة (ANCHOR POINT) بتاغازوت ومحطة "إمسوان".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيدة الوزيرة على الجواب دياكم.

السيدة الوزيرة،

عموما فالقطاع السياحي، الأرقام فالقطاع خير شاهد على العمل الكبير

كما نود لفت انتباهكم، السيدة الوزيرة، إلى الوضعية المقلقة للعاملات والعمال في القطاع السياحي الذين يظنون الحلقة الأضعف رغم دورهم المحوري في تحسين جودة الخدمات وتعزيز جاذبية الوجهة المغربية، إذ لا يزال العديد منهم يواجه إكراهات مرتبطة بهشاشة التشغيل وضعف الحماية الاجتماعية وتدني الأجور، فضلا عن محدودية فرص التكوين والتأهيل المستمر.

كما نسجل بقلق استمرار بعض الممارسات داخل عدد من الوحدات الإنتاجية التي تمس بالحريات النقابية، من خلال التضييق على حرية الانتماء النقابي وعرقلة العمل النقابي في تنافي صريح مع المقتضيات الدستورية والتشريعية ذات الصلة، وهو ما يستدعي تدخلا حازما لضمان احترام الحقوق الأساسية للشغيلة وصون كرامتهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الثاني موضوعه "العقار المخصص للاستثمار السياحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السيد محمد عموري تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن استراتيجية وزارتك لتعبئة العقار المتوفر والقابل للاستثمار السياحي نسئلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم الخاص بتوفير العقار السياحي الموجه للاستثمار.

وحيث أن السؤال خاص بجهة سوس-ماسة، بغيت نشير فالأول أن هاذ الجهة كتعرف انتعاشة قوية لقطاع السياحة، سجلنا أكثر من 8 المليون و100 ألف ليلة مبيت في 2025 اللي هي زيادة ديال 11% مقارنة مع 2024. وسجلنا كذلك زيادة ديال 12% خلال هاذ الثلاثة أشهر الأولى ديال 2026 مقارنة مع نفس الفترة في 2025.

ويفضل المجهود اللي تدار، بما فيه توفير العقارات، خلقنا أكثر من 7500

² Société de Développement Régional de Tourisme.

¹ Société Marocaine d'Ingénierie Touristique.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، بقات لكم 12 ثانية.

إذن نمر للسؤال الثالث موضوعه "تسوية وضعية المرشدين السياحيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال.

السي عبد الرحمان و.افا.

المستشار السيد عبد الرحمان و.افا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

عن وضعية المرشدين السياحيين نسألكم، السيدة الوزيرة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

كيف ما تعرفوا، الوزارة تتعطي أهمية كبيرة للمرشدين السياحيين، حيث

تيلعبو دور كبير في تثمين التراث الطبيعي والثقافي الوطني وتحسين جودة

المنتوج السياحي ديال بلادنا.

في هاذ الإطار، تم إصدار القانون رقم 5.12 المتعلق بمهنة الإرشاد

السياحي اللي تينظم المهنة وتيحسن من جودة الخدمات اللي تيقدموها

المرشدون السياحيون.

من أهم المستجدات اللي جا بها هاذ القانون، ضرورة تتبع تكوين أولي

بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة من أجل الولوج للمهنة وتتبع تكوين مستمر

إجباري كل ثلاث سنوات، باش يمكن للمرشدين السياحيين يطوروا

الخبرات دياهم ويستمررو في مزاولة المهنة، وحددت المادة 31 من هاذ القانون

فترة انتقالية لتسوية وضعيات الأشخاص اللي عندهم كفاءات ميدانية في

الإرشاد السياحي، ولكن ما عندهومش شرط التكوين اللي تينص عليه

القانون.

وفي هاذ الإطار، نظمت الوزارة 2 ديال الامتحانات مهنية، الأول كان

في 2018 اللي تم تسليم 1108 اعتماد مزاولة مهنة المرشد السياحي، الامتحان

الثاني كان في 2023 تم تسليم 1299 اعتماد مزاولة المهنة.

اللي تتقوم به الوزارة دياكم على وجه الخصوص والحكومة بشكل عام.

وهذا تيفرض علينا واحد الانتقال من المنطق ديال تدبير النجاح إلى

منطق تدبير وتأمين الاستدامة ديالو، وفي هذا الإطار تنسجلو أن عدد من

الوجهات السياحية الكبرى وعلى رأسها فاس، مراكش وأكادير ولات تتعرف

واحد نسب ملء فندقي مرتفعة كنتقرب من السقف ديال القدرة الاستيعابية

ديالها، وهذا تيعكس حجم الضغط المتزايد على العرض السياحي الوطني،

كيف ما أن المغرب رغم التقدم ديالو مازال تيتوفر على واحد الهامش نمو

مقارنة بعدد من الوجهات المتوسطة المنافسة.

السيدة الوزيرة،

أهم الإكراهات اللي تتحد من التطور ديال القطاع والاستجابة للطلب

المتزايد للمستثمرين، سواء المحليين أو الأجنبيين، هو توفر العقار السياحي

وتعقيد المساطر الإدارية ومشاكل التعمير والتراخيص.

ومن هذا المنطلق، تتطالبو قطاع السياحة كما في القطاعات الإنتاجية

الأخرى، الانتقال من المنطق ديال التراخيص إلى منطق دفتر التحملات

لتفادي مجموعة من التعقيدات الإدارية اللي تتحد من الجاذبية ديال الاستثمار

السياحي.

كما أن عدد من المستثمرين كيصطدمو بواحد القيود تنظيمية وتعميرية لم

تعد تواكب التحولات اللي تيعرفها القطاع، خاصة فيما يتعلق بعلو البناءات

والمرونة المعمارية، وهو تيتأثر بواحد الشكل كبير على الجدوى الاقتصادية

للمشاريع والقدرة ديالها على خلق فرص الشغل وتحقيق التنافسية المطلوبة.

من جهة أخرى، فإن السياحة القروية والجبلية يجب باش يتعطى لها

واحد حتى هي واحد الاعتبار لما لها من الأهمية، خصوصا في التنمية القروية

وخلق فرص الشغل للشباب.

ومن هنا ما يمكناش نمرو بلا ما نوهو بالعمل المتكامل اللي تتقوم به

الإدارة دياكم فالجهات مع المراكز الجهوية للاستثمار بتدليل هذه الصعوبات

وتوجيه المستثمرين.

السيدة الوزيرة،

كيشكل برنامج (Cap Hospitality) واحد المبادرة إيجابية ساهمت

في إعادة تأهيل جزء من العرض السياحي الوطني، غير أن المرحلة الحالية

تتطلب واحد النفس جديد وطموح أكبر خاصة في ظرف الاستحقاقات

اللي مقبل عليها المغرب، خصوصا تنظيهم كأس العالم 2030.

وفي الختام، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نتأكدو الانخراط

ديالنا الكامل في كل المبادرات الهادفة إلى تعزيز تنافسية القطاع السياحي

الوطني، والدعم ديالنا لجميع الجهود اللي تتبذلونها من أجل الارتقاء بهاذ

القطاع الاستراتيجي، بما يخدم التنمية الاقتصادية للبلاد ويعزز الإشعاع ديال

المغرب على الصعيد الدولي.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هاذ الورش خصو إرادة حقيقية وتسريع في التنزيل مع إشراك فعلي للمهنيين ماشي غير وعود، حيث بلا إدماج هاذ الفئة غيبقى القطاع ناقص وغيبقى شوية ديال التهميش حاضر بخصوص هاذ الفئة ديال المرشدين غير النظاميين.

وحاجة أخرى، السيدة الوزيرة المحترمة، أنا راه غنقبى كصعد ليك راسك بهاذ الموضوع هذا غير تهناي حتى تسالي هاذ (Mandat)، لأنه أنا اللي عايش في مراكش وأنا اللي عرفت أش كيعانيو بزاف، وعندني اتصال بهم بزاف الله يجازيك بخير تعاووني معهم واخا تكون هاذي آخر حاجة غنديرو فهاذ الحكومة هاذي، فهاذ الموضوع.

الله يجازيك بخير.

وشكرا جزيلا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الشي تكلمنا عليه ذيك المرة، ولكن عندك الحق تبقى تكلم عليه ماشي مشكل.

أنا اللي بغيت غير تقول لك، قلت المشكل ماشي قانوني ولكن راه المشكل أصلا بعدا دبا قانوني، حيث عندنا هذيك الفترة الانتقالية (La phase transitoire) كانت تمكنا نديرو الامتحان حتى لمارس 2024، يعني أن ما يمكنناش احنا اليوم نجيو ونديرو امتحان.

ولكن احنا، أنا متفقة معكم بأن مع هاذ التطور اللي كيعرف قطاع السياحة غادي نحتاجو مرشدين سياحيين، واحد العدد كبير ديال المرشدين السياحيين باش نواكبو هاذ التطور، وأنا قلتها لك ذيك المرة، احنا منفتحين إيلا عندكم أفكار باش يمكن لنا ندخلو هاذ المرشدين السياحيين باش نزيدو في العدد، احنا منفتحين يمكن لنا نتكلمو على هاذ الشي ونلقاو شي حل باش.. حيث احنا مقتنعين بأننا احنا محتاجين وهو ما حتى هوما يمكن عندهم كيف قلت الكفاءات باش يدخلو ل (formel) معنا، احنا منفتحين ويمكن لنا نهضرو على هاذ الشي وقت ما بغيتو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الرابع موضوعه "تقييم وضع واقع العرض السياحي ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي السباعي.

وهاذ الامتحان ديال 2023 أشرفوا عليه لجان اللي ترأسوها السادة الولاية والعمال، وكانت تتضمن ممثلين عن السلطات المحلية والجمعيات الجهوية للمرشدين السياحيين والمندوبيات الجهوية والإقليمية ديال السياحة، واختاروا الأشخاص اللي عندهم كفاءات وتجربة ميدانية، واليوم أصبح عندنا 4623 مرشد سياحي معتمد في المغرب، اللي فيه 1406 مرشد سياحي في الفضاءات الطبيعية، 3217 في المدن والمدارات السياحية، وهاذ العدد المهم غادي يمكننا باش نواكبو العدد المتزايد من السياح اللي تبتوافدو على بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لكم السي عبد الرحمان وafa.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

شكرا على الجواب ديالك.

ولكن خصنا نكونوا واضحين، السيدة الوزيرة، وخصنا ننطلقو من صلب التوجيهات ديال سيدنا الله ينصرو، واللي تيوصي يجعل تميمين الرأسمال البشري مدخلا أساسيا للتنمية في مختلف المجالات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الواقع ديال المرشدين السياحيين اللي خدامين خارج الإطار القانوني باقي صعب وصعب بزاف، تقريبا ما كاين فيه حتى شي تغيير، حتى شي حاجة ملموسة على أرض الواقع، هاذ الناس راه لسنين خدامين في الميدان، تيعرفوا البلاد مزيان، ويمثلوا واجهة السياحة ديال المغرب أحسن تمثيل، ولكن باقين مهمشين، بلا حماية قانونية، بلا تغطية اجتماعية وبلا اعتراف رسمي بالمجهود اللي تيديروا وتبذلوه.

اليوم، مع اقتراب تظاهرات كروية بحال كأس العالم، ما بقاش مقبول نبقاو غير تهضرو غير على النوايا، خص إجراءات واضحة وسريعة، راه إدماج هاذ الفئة ماشي عبء على الدولة، بالعكس، غادي يقوي القطاع ويرفع من الجودة ديال الخدمات السياحية، السيدة الوزيرة المحترمة.

المشكل ماشي غير قانوني ولكن في طريقة التطبيق ديالو، خصنا نخرجو من المقاربات المعقدة والإقصائية ونديرو مساطر مرنة وواضحة، تاخذ بعين الاعتبار التجربة اللي عند هاذ المرشدين وتعطيهم الفرصة يدخلو بشكل قانوني ومنصف، راه تهضر أنا من ساكنة مدينة مراكش، ومراكش راه كولشي تيعرفها تتعتمد بشكل كبير على السياحة، إذن هاذ الناس هاذو كاين مراكش، كاين فاس، مكناس، أكادير، كاينين بزاف والسياحة الجبلية حتى هي، إذن كاين مشكل زعما في هاذ المدن كاملين.

فيما يخص دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة وتشجيع الاستثمار، بالنسبة للإيواء خلقنا أكثر من 45 ألف سرير إضافي ما بين 2020/2025 وصلت الطاقة الإيوائية إلى أكثر من 300 ألف سرير اليوم.

بالنسبة للترفيه كواصلو برنامج "Go Siyaha" اللي وافقنا فيه على حوالي 1700 مشروع، وعندنا بنك المشاريع اللي فيه 900 مشروع وبرنامج 8 الحاضنات (les incubateurs) لمواكبة حوالي 1200 حامل مشروع.

بالنسبة للعنصر البشري، طلقنا 3 ديال البرامج مع (OFPPPT³) اللي هوما (Cap Excellence)، وبرنامج الأطر المتوسطة، وبرنامج التكوين المتميز، وطلقنا كذلك برنامج كفاءة اللي كيمكن العاملين اللي ما عندهموش خبرة، اللي ما عندهموش الديبلومات يحصلو على اعتراف من طرف الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

احنا سمعنا بإمعان، السيدة الوزيرة الجواب دياكم والمنجزات اللي تدارت في 2025.

أنا، السيدة الوزيرة، بغيت غير نسقسيك غير واحد السؤال، ما هو نصيب مدينة أسفي من وزارتك، السيدة الوزيرة؟

كانوا عندنا جوج د أوطيلات اللي واخذين واحد العدد، واحد المواقع اللي هي مواقع مهمة، ك"فرح" اللي كان هو "سفير" ورجع "فرح"، ما بقينا عرفنا لا "فرح" ولا "سفير"، "أطلونتيد" السيدة الوزيرة، اللي حتى هو ما عرفنا، الناس اللي كيجيو يوافدو على أسفي كيمشيو يباتو فالصورة ولا فالوليدية.

بغيناكم، السيدة الوزيرة، تعطيو واحد الأهمية لهاذ المدينة، كيفما عطيتوها لأقاليم أخرى كورزازات مثلا، هاذ المنشآت السياحية غير زدنا نقتلو هاذ المدينة بالكل، ما بقي عندنا حتى شي حاجة اللي..

شكرا السيدة الوزيرة.

أولا، من باب الموضوعية، التي تميز دوما مواقفنا، نمن الدينامية الهيكلية التي يعرفها القطاع السياحي ببلادنا خاصة في ظل رؤية المغرب 2030، والمغرب الصاعد المقرون بالتنمية الترابية المندمجة كما أسس لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

وبناء عليه، نسجل تطور الأرقام والمؤشرات وتوسع البنية التحتية، في انتظار تعزيز البعد المحلي المنصف في الاستثمارات العمومية والخاصة وتعزيز

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

عن تطوير العرض السياحي نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

الحمد لله اليوم بلادنا كتعرف في إنجازات قياسية، في 2025 استقبلنا 19.8 مليون سائح اللي هي زيادة ديال 14% مقارنة مع 2024 واللي هي زيادة ديال 53% مقارنة مع 2019 اللي هي الفترة قبل جائحة "كوفيد"، في الوقت اللي المعدل العالمي ما تجاوزش 4%.

وحققنا كذلك 138 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة في 2025، اللي هي زيادة ديال 21% مقارنة مع 2024.

واللي مهم أيضا هو أننا خلقنا 92.000 منصب شغل جديد مباشر خلال هاذ 3 سنين الأخيرة، وصلنا اليوم لـ 894.000 منصب في القطاع.

وهاذ الانتعاشة مازال مستمرة في هاذ 3 أشهر الأولى ديال 2026 بارتفاع عدد الوافدين ديال 7% مقارنة مع 2025.

بالنسبة للسياحة الداخلية، ارتفعت ليالي المبيت بـ 14% بين 2019-2025، واليوم مثلت 28% خلال 2025 من مجموع ليالي المبيت فوحدات الإيواء السياحية المصنفة.

فيما يخص تحسين العرض السياحي، كنشغلو على 3 ديال المحاور اللي هوما:

- تقوية الإطار القانوني؛
- دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة وتشجيع الاستثمار؛
- وتأهيل العنصر البشري.

بالنسبة لتقوية الإطار القانوني، فيما يخص الإيواء السياحي، خرجنا جوج مراسيم تطبيقية و5 ديال القرارات ديال القانون المتعلق بالمؤسسات السياحية، اللي كنعتمد آليات المراقبة السرية لمراقبة الجودة.

وبالنسبة للإرشاد السياحي، فالقانون كينص على إجبارية تكوين أولي وتكوين مستمر كل ثلاث سنين.

³ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الخامس موضوعه "أوضاع العاملين بالقطاع السياحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم
السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن أوضاع العاملين بالقطاع السياحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة،

وشكرا على الاهتمام بأوضاع العاملين بالقطاع السياحي.
نبغي نؤكد لكم أننا نتناقسو معكم هاذ الاهتمام، وأن الوزارة تتحرص على
حماية وتحسين أوضاع العاملين في القطاع السياحي.
نبغي نوضح في البداية أن العلاقة اللي تتربط المؤسسات السياحية
والعاملين بها كتنظيمها قوانين الشغل اللي تتضمن الحقوق لجميع الأطراف.
والوزارة حريصة جدا باش هاذ الانتعاشة الهامة اللي تيعرفها القطاع
يستافدو منها العاملين خاصة، كيف ما جا في السؤال دياكم، أن الأعداد
مازال غادي ترتفع مع التظاهرات اللي غادي نظموها ومع هاذ الأهداف
الطموحة اللي عندنا في القطاع.

ونذكر أن في إطار خارطة الطريق للسياحة تم خلق 92.000 منصب
شغل مباشر جديد في القطاع، ووصل عدد العاملين فيه إلى مئتي 2025 إلى
894.000 شخص وهاذ الشي بالإضافة إلى مناصب الشغل غير المباشرة في
القطاعات اللي عندها علاقة بالقطاع السياحي.

ولذلك، الوزارة تتقوم بعمليات تحسيسية للهيئات المهنية بهدف تحسين
ظروف عمل وعيش العاملين في القطاع، واحنا اليوم مقتنعين أن من بين
الروافع الأساسية في هاذ المجال هو تأهيل العنصر البشري وتمكين الكفاءات،
ولذلك أطلقت الوزارة بشراكة مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة في إطار
خارطة الطريق للسياحة 2023-2026 واحد البرنامج نموذجي للمصادقة على
الخبرة المهنية، اللي هو برنامج "كفاءة" واللي تيمم العاملين في القطاع اللي

سياسة تنوع الأسواق ومجالات الاستثمار ووضع تشريعات جديدة تعزز
الحكومة والهيكلية والمهنية وكل مستلزمات الرؤية المقبلة.

ثانيا، على هذا الأساس نود التأكيد، السيدة الوزيرة المحترمة، أن لغة
الأرقام تبقى محدودة ما لم تحقق أثرا اقتصاديا واجتماعيا على مستوى خلق
دينامية واسعة بالقطاع، وهو ما يتطلب مراجعة معايير إحصاء السواح
والكشف عن عدد ليالي المبيت ومؤشرات فرص الشغل المحدثه وحجم الآثار
على الناتج الداخلي الخام ونسبة النمو السياحي.

ثانيا، نعتقد، السيدة الوزيرة المحترمة، أن تعزيز هاذ الدينامية المنشودة في
قطاع السياحة يتطلب ما يلي:

- الحاجة إلى إصلاح تشريعي يخفف العبء الضريبي عن المنعشين في
القطاع والمستثمرين في النقل السياحي وباقي الخدمات ذات الصلة بالسياحة؛
- وضع عروض موسمية ذات تكلفة منخفضة في مجال النقل الجوي داخل
الوطن ومن خارجه؛

- الانتباه إلى أهمية السياحة الداخلية وإلى المكانة المستحقة للسياحة
الجبليّة والواحية والثقافية والتاريخية في السياسات العمومية القطاعية، عبر
تحفيز جاذبية الاستثمار فيها والرفع من نسبة التسويق لها، والتشجيع على
رؤية العروض الخاصة ودعم العاملين في هذا المجال المؤثرة في الاقتصاد المجالي
بموازاة مع دعم القطاعات الداعمة للسياحة كالصناعة التقليدية والاقتصاد
الاجتماعي؛

- تطوير النقل السياحي ومنظومة النقل العمومي وتنظيم النقل عبر
التطبيقات الرقمية وتعزيز التنافسية في مجال النقل الجوي.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة في إطار الرد التعقيب، وعندكم واحد 39 ثانية إضافية.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**السيد المستشار المحترم،**

تكلت على آسفي، احنا بغيت نقول لك أن جميع المناطق في المغرب
تستافدو من خارطة الطريق من البرامج اللي أطلقنا في إطار خارطة
الطريق، منهم برنامج "Go Siyaha" مثلا أو لابنك المشاريع، من عدة
مشاريع، فبنك المشاريع اللي هوما في ذيك المنطقة، إيلا كانوا شي (Les
Hôtels) اللي هوما مازال مسدودين يمكن لنا نشتغلو بحال كي درنا في
ورزازات نلقاوا لهم مستثمرين، احنا منفتحين، أجيو عندنا ونشوفو أشنا هو
المشكل؟ علاش ذوك (Les Hôtels) مسدودين؟ ونحاولو نعاونكم باش
نلقاوا لهم مستثمرين ويعاودوا يحلو، إن شاء الله.

- ✓ ضرورة اعتماد إجراءات عملية ملموسة تضمن احترام حقوق الأجراء وتعزيز استقرارهم الاجتماعي والمهني؛
- ✓ تعزيز أجهزة المراقبة والتفتيش، خاصة فيما يتعلق بعقود العمل والتصریح الكامل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
- ✓ ربط أي دعم أو تحفيز موجه للقطاع السياحي باحترام المعايير الاجتماعية وصون حقوق العاملين بالقطاع؛
- ✓ اعتماد مقارنة استباقية لمواجهة انعكاسات التقلبات الدولية وحماية استقرار علاقات الشغل والحد من هشاشتها.

السيدة الوزيرة،

في الختام، نجد التأكيد على أن تطوير القطاع السياحي ينبغي أن يشكل فرصة لإرساء نموذج جديد يوازن بين الجاذبية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية ويرقى بحقوق العاملين والعاملات في القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بغيت غير نقول لك بأن مع هاذ الدينامية اللي كيعرف قطاع السياحة، ضروري ما تتحسن وضعية العاملين في القطاع.

واحنا اليوم، أنا متفقة بأن مازال عندنا بزاف ديال الحوايج ما نديرو، احنا اليوم غادي نطلقو واحد الدراسة وطنية مع الكونفدرالية الوطنية ديال السياحة باش نشوفو حول الأجور بعدا الأجور ديال العاملين في القطاع هاذو (les saisonniers) اللي سميتو في القطاع اللي غادي يكون فيهم واحد التشخيص وغادي نخرجو إن شاء الله بتوصيات بخصوص تحسين وضعيتهم وغادي نجيو نتكلمو على هاذ الشيء من بعد إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً السيدة الوزيرة.

السؤال السادس موضوعه "تنافسية العرض السياحي المغربي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

تفضلوا السيد الرئيس، السي عبد السلام البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عندهم خبرة في الميدان وما عندهموش الديبلومات.

اليوم هاذ العاملين، بعد اللقاء مع الخبراء في المهن المعنية ومواكبهم، تياخذو شهادة اللي تتعرف بالخبرة دياهم من طرف الوزارة والكونفدرالية الوطنية للسياحة، وبيدنا بـ 7500 شخص كعملية نموذجية واللي كانت ناجحة، وتشتغلو حاليا على تعميم هاذ برنامج "كفاءة" على جميع الجهات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نود أن نسجل بإيجاب ما تضمنه جوابكم، السيدة الوزيرة، من معطيات مهمة حول مناصب الشغل الهامة، وأيضاً حول الدينامية التي يعرفها هذا القطاع، لكننا نسعى إلى ملامسة أكبر للإشكالات التي تعاني منها شغيلة هذا القطاع، ذلك أن الحديث عن انتعاش القطاع لا يجب أن يحجب عنا واقع الهشاشة التي تطبع علاقات الشغل، خاصة بالنسبة للعاملين عبر شركات الوساطة وعقود (ANAPEC⁴) والمتدربين والعمال الموسميون الذين يشكلون جميعهم الحلقة الأضعف في منظومة الإنتاج السياحي.

فهذه الفئات لاتزال تعاني من غياب الاستقرار المهني وضعف الحماية الاجتماعية واستمرار بعض الممارسات والانتقافات حول مدونة الشغل.

كما أن بعض الفنادق والوحدات السياحية التي تشكل الواجهة الأساسية للقطاع، خاصة في مواسم الذروة والتظاهرات الكبرى، تسجل حولها اختلالات واضحة، حيث يتم في كثير من الأحيان اللجوء إلى أنماط تشغيل مكثفة غير مستقرة ولا تراعي شروط العمل اللائق، حيث ساعات العمل الطويلة دون تعويض منصف، فضلا عن ضعف الالتزام بالتصریح الكامل بالأجراء، مما يستدعي إخضاع هذه الوحدات لمراقبة صارمة ومنظمة وربط التصنيف الفندقي والدعم العمومي باحترامها للمعايير الاجتماعية وصون كرامة الشغيلة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ننتظر منكم أن تطمئنوا الأجراء بهذا القطاع وتقدموا توضيحات بشأن آليات مراقبة شركات الوساطة والمناولة التي أصبحت تشكل وسيلة لتفكيك علاقات الشغل القار، وحول التدابير الكفيلة بضمان عدم استغلال صفة متدرب، أو عامل موسمي... وغيرها، كغطاء للتهرب من الالتزامات الاجتماعية للمشغلين.

وعليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على:

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

مشروع.

بالنسبة للترفيه، أطلقنا برنامج (Go Siyaha) اللي استافدو منه حوالي 1700 مشروع.

كما أطلقنا بنك المشاريع عبر منصة رقمية اللي فيها 900 مشروع نموذجي. ودنا كذلك برنامج 8 ديال الحاضنات لمواكبة حوالي 1200 من حاملي المشاريع في مجال الرقمنة و(Gaming) والطبخ والسياحة المستدامة بالعالم القروي.

كما أننا عندنا الميثاق الجديد للاستثمار اللي كي يمكن يوصل الدعم حتى لـ 30% بالنسبة لقطاع السياحة، وصندوق محمد السادس للاستثمار اللي تخصص فيه شق كامل لقطاع السياحة.

■ المحور الثالث هو النهوض بالرأس المال البشري:

تكلمت قبلا على 3 برامج كبار اللي كنديرو مع (OFPTT) اللي هوما (Cap Excellence) والبرنامج ديال الأطر المتوسطة والبرنامج ديال التكوين المستمر المتميز.

وكذلك في 2026 كنشغلو على التكوين في 26 شعبة جديدة اللي كنهدي إلى تنوع العرض السياحي وكذلك تنزيل برنامج "كفاءة" اللي تكلمت عليه.

إذن بفضل هاذ البرامج والمبادرات كلها غادي نستطعو نضمنو استدامة تنافسية القطاع السياحي إن شاء الله. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرًا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كل مغربي اليوم عليه أن يفتخر بهاذ الجهود اللي بذلاتو الحكومة، وأنتوما على رأس هاذ العناية والاهتمام، بحيث اليوم كمشوفو واحد العدد كبير ديال 300 ألف سرير، هذا واحد العدد اللي جعلنا نفتخرو به.

العناية بالمرشدين السياحيين هذا أمر جيد، حيث الجودة ديال الخدمة رهينة بالجودة ديال هذاك المرشد، وأشياء أخرى مها الأسرة وصلات لواحد العدد كبير علينا أن نفتخر.

يبقى لنا، السيدة الوزيرة، هاذ الجهودات تبذلت طبعًا بفضل التوجيهات السامية لسيدنا الله ينصرو، بحيث أننا اليوم واحد الانتفاضة حتى العدد ديال الزوار وديال السياح ارتفع من الحد اللي كنا محددينو، كان واحد السقف كتنقلو خصنا نوصلو لواحد العدد ربما كون غفلتو، فهاذ الشئ مهم.

السيدة الوزيرة،

الأخوات، الإخوان،

تنافسية العرض السياحي، هو سؤال الفريق الاستقلالي السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرًا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

استدامة تنافسية العرض السياحي الوطني كيفما جا في السؤال ديالكم كتحقق بفضل:

- أولاً، تنفيذ التوجيهات الملكية السامية فيما يخص تطوير القطاع؛

- ثانياً، الرؤية الاستراتيجية اللي وضعتها الحكومة والتي انبثقت منها خارطة الطريق للسياحة 2023-2026؛

- ثالثاً، التنسيق والتشاور في إعداد وتنفيذ مع جميع الشركاء، وخاصة المهنيين وشركاء محليين؛

- رابعاً، الحرص والعمل على استفادة جميع الجهات من هاذ الرؤية حسب المؤهلات ديالها.

ونذكركم أن خارطة الطريق ارتكزت على هاذ الأسس، ولذلك اعتمدنا فيها على تصور جديد للعرض السياحي اللي هو مبني على تجربة الزبون عبر 9 سلاسل موضوعاتية، و5 سلاسل أفقية، وكنواصلو تنزيل خارطة الطريق من خلال 3 ديال المحاور أساسية:

■ المحور الأول هو ترويج وإنعاش التسويق والنقل الجوي.

نعطيكم هنا بعض الأمثلة على الإنجازات اللي درنا:

مثلاً الحملة الترويجية "المغرب أرض الأنوار" في أكثر من 20 دولة في نفس الوقت.

فيما يخص النقل الجوي رفعا الطاقة الاستيعابية للطيران بـ 30% مقارنة مع 2019 وافتتحنا غير ف 2025، 80 خط جوي جديد.

■ المحور الثاني هو تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه

عبر عدة برامج وآليات.

بالنسبة للإيواء خلقنا 45 ألف سرير إضافي بين 2020-2025.

أطلقنا برنامج (Cap Hospitality) لتحسين مستوى العرض الفندقية عن طريق منح قروض اللي الدولة كتحمل الفوائد، واعطينا الموافقة لـ 91

القاطرة مجال المنتزهات الطبيعية ديال إفران وتوقال ومحطة أوكيدن.
عندنا كذلك عدة مشاريع في العقود التطبيقية اللي وقعنا مع الجهات اللي
كنهم الربط الجوي والترويج والاستثمار والتكوين وغيرها.

فيما يخص الربط الجوي والترويج، عقدنا شركات مع شركات الطيران لفك
العزلة على المناطق اللي كتميز بسياحتها القروية والجبلية، وطلقنا حملات
تواصلية بتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة والمجلس الجهوية
للسياحة للتعريف بهاذ المناطق.

فيما يخص تحفيز الاستثمار، وضعنا برنامج تميم 16 قرية سياحية
وخصصنا لو 188 مليون درهم وكندعمو المقاولات السياحية الصغرى
والمتوسطة عبر تحفيزات مهمة بين 35% و90% على حسب المشروع.

فيما يخص التكوين كنشجعو تأهيل الموارد البشرية، خاصة المرشدين
السياحيين في الفضاءات الطبيعية عبر برامج التكوين والتأطير المستمر، طلقنا
شعبا جديدة في مراكز التكوين المهني اللي كنهم العالم القروي.

وبالنسبة لإقليم تازة اللي جا فالسؤال دياكم، فهاذ الإقليم كيستافد كذلك
من مجموعة من المشاريع اللي جات فالعقد التطبيقي لخارطة الطريق السياحية
اللي وقعنا مع جهة فاس-مكناس، منها تطوير العرض السياحي وتعزيز الترويج
والتنشيط السياحي والثقافي وغيرها.

وجهة فاس-مكناس كستفد كذلك من الدينامية اللي كيعرفها الاستثمار
في الإيواء السياحي، حيث ارتفعت الطاقة الإيوائية بنسبة 8% في إطار
خارطة الطريق، وصلت اليوم إلى حوالي 29.000 سرير.

ومن بين المشاريع السياحية اللي كنهم إقليم تازة، عندنا تميم سياحي
لمغارة "فريواطو"، كذلك التشوير السياحي وقد تم تحديد 10 د المسارات
سياحية مهيكلية التي سيتم إنجازها، وللتذكير ما كان عندنا حتى مرشد سياحي
قبل 2018، وبعد عملية تسوية ديال 2018-2023، عندنا اليوم 12 مرشدا
سياحي في الفضاءات الطبيعية.

كستافد كذلك تازة من الإنتعاشة اللي عرفها مطار فاس - مكناس،
فاس بين 2019 و2025، حيث ارتفع فيه عدد الخطوط الجوية من 49 إلى
69 خط وعدد المقاعد من 919.000 إلى مليون و140.000 مقعد أي زيادة
ديال 24%.

كما أن بنك المشاريع اللي طلقنا فخارطة الطريق السياحة، فيه عدة مشاريع
كنخص إقليم تازة، خاصة سلسلة الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد بودس، تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار محمد بودس:

السيد الرئيس،

ولكن، السيدة الوزيرة المحترمة، وهاذ الشئ ماشي شي حاجة غتعتجرك
أو غتقلل من الاجتهاد الكبير اللي بذلتيه، فالبحث عن مواقع سياحية
أخرى، احنا دائما نتمشيو للمواقع اللي جاهزة، مزيان، واش المغرب يلاه فيه
ذيك النقط اللي حاطينها وتنقلو هذا ماشي تقليص أو تقليل من الجهودات
ديالكم راه حتى أنا مسؤول، راه المغاربة كلهم مسؤولين لإنعاش السياحة
وتقوية المواقع السياحية، كايين مواقع جبلية هائلة جدا خصنا نكتشفوها،
وهذا نداء لجميع المغاربة باش يستثمرو طبعاً في الخيرات ديال بلادهم ويبنوها،
راه احنا هاذ التنافسية راهنا إيلا دخلنا لها راه عندنا خصوم كثار، الخصوم
ديالنا اللي تغيرو وتيحسدونا على الأمن والاطمئنان والجمالية ديال الطبيعة
وديال الجغرافيا ديالنا.

الله يوفقنا جميعا باش يكون المغرب وفق التوجه ديال سيدنا الله ينصرو.
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا.

إذن السؤال السابع موضوعه "النهوض بالسياحة الجبلية بإقليم تازة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم
السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

عن النهوض بالسياحة بالأقاليم الجبلية السيدة الوزيرة نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

أولا، السياحة القروية والجبلية أصبحت عندها أهمية كبيرة عند السياح
المغاربة وكذلك السياح الأجانب.

بلادنا الحمد لله تتوفر على مؤهلات كبيرة في كل الجهات، لذلك اعطينا
أهمية كبيرة لهاذ النوع من السياحة وخصصنا لها 3 ديال السلاسل، اللي
هو ما الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق، الصحراء والواحات والسياحة
الداخلية الخاصة بالطبيعة، وهي معنية كذلك بالسلاسل الأفقية وبالمشاريع

وعلى مبادئ التضامن الوطني بين الجهات، تحت القيادة الرشيدة لمولانا صاحب الجلالة محمد السادس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا.

وننتقل للأسئلة الموجهة للسيد الوزير، نرحب بكم السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والانتقائية وتقييم السياسات العمومية.

ونبدأ بالأسئلة الموجهة للسيد الوزير حول مناخ الأعمال والتي تجمعها وحدة الموضوع.

إذن البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وموضوعه "تحسين مناخ الأعمال".

تفضلوا السيد الرئيس، السي عبد السلام البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والإخوة،

مناخ الأعمال، تحسين مناخ الأعمال منذ أن حلتم بهذه المؤسسة، السيد الوزير المحترم، وأتم تلحون وتصرون على تحسين جودة مناخ الأعمال، فزريد أن نفهم ما هي الآفاق؟

وماذا تقوم به وزاركم للوصول إلى مبتغاهما؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه "تحسين مناخ الأعمال".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السي يوسف العلوي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الثالث موضوعه "تحسين مناخ الاستثمار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيدة الوزيرة،

طرحنا عليكم هاذ السؤال من باب اقتناعنا بأن النهوض بالسياحة يعد رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

وأنا على يقين تام بأنكم قد استطعتم تملك هاذ القطاع ورفع منسوب أدائه، حيث تؤكد جميع الأرقام غير المسبوق والمؤشرات القوية بأن السياحة المغربية أصبحت علامة دولية مميزة، تغري وتستقطب ملايين السياح، بفضل ما تتمتع به بلادنا من جواهر طبيعية وثقافية وتاريخية وبنيات تحتية حديثة.

السيدة الوزيرة،

اليوم، نحن نلمس هذا التحول الكبير في التعاطي مع السياحة من خلال التزام هذه الحكومة بتعزيز جاذبية السياحة القروية والجبلية وجعلها رافعة حقيقية للتنمية المحلية، والذي توج بإطلاق عدة مشاريع بالمنزهات القريبة من المدن الكبرى فقط، التي تحمل على أكثر من ثلث المنتج.

وفي هذا الإطار، نلفت انتباهكم، السيدة الوزيرة، إلى واقع السياحة الجبلية بباقي الأقاليم، ونخص بالذكر إقليم تازة الشاسع الذي يتربع على ضفة جبال الريف والأطلس المتوسط، والذي يحتضن جواهر طبيعية جد جذابة، في مقدمتها محطة التزلج على الجليد بجبل بويلان، التي تعتبر أكبر محطة على الصعيد الإفريقي.

اليوم، الحمد لله بلادنا تعرف تساقطات ثلجية جد مهمة، حيث تغطي مساحات واسعة من الثلوج بالمنطقة وباقي مناطق المغرب.

وهي مناسبة، نطالبكم فيها، السيدة الوزيرة، برد الاعتبار لهذه المحطة المهملة التي طالها النسيان لأكثر من 4 عقود، الملف عندكم فالوزارة.

لذلك، نؤكد على تنزيل برامج سياحية تستهدف تسويق هذه الوجهة الجذابة والمغرية، حتى تتمكن من تحقيق طفرة سياحية تعود بالنفع على بلادنا.

ويحتضن الإقليم المنتزه الوطني تازكا، الذي يعتبر المنتزه الوطني الأول من نوعه على مساحة أكثر من 15 ألف هكتار، الذي يتميز بتنوع نباتي وحيواني فريد من نوعه، وكذلك مغارات كثيرة، أهمها المغارة الشهيرة "فرباطو"،

ومغارة "كهف الغار"، ومغارة "الشعرة"، حيث تعد تازة عاصمة الاستغوار، إضافة إلى "حامة عين حمراء" بأجدير، وغيرها من المواقع والمآثر التاريخية

والعمرانية العريقة كـ "المسجد الأعظم" وأسوار المدينة العتيقة وأبوابها التي تؤرخ لأكثر من 12 قرنا من الإرث التاريخي والحضاري لأمتنا المغربية العريقة.

يجب فقط الاشتغال على تنزيل سياسة قطاعية وبرامج برؤية واضحة للترويج لهذا المنتج السياحي الجبلي، الغني والمتنوع الذي تتوفر عليه، حتى

تتمكن من مضاعفة الترويج السياحي والتسويق الترابي.

لأجل ذلك كله، نطالبكم بتشجيع الخواص والرأس المال الوطني والدولي للرفع من منسوب الاستثمار بإقليم تازة، للقطع مع مغرب السرعة، وذلك وفق رؤية طموحة، قادرة على بناء نموذج وطني قائم على التوازنات الجالية

وتعزيز التنافسية الوطنية وتطوير بيئة ملائمة لريادة الأعمال والابتكار، بالإضافة إلى تعزيز قيم الأخلاقيات والنزاهة والوقاية من الفساد. حيث تمت ترجمة هذه المحاور إلى عشرة أورش و46 مبادرة، تم تفعيل 98% منها وإنجاز 72%، ومن بين المبادرات التي تم تفعيلها، أذكر:

- « اعتماد إطار جديد يعزز الولوج للصناعات العمومية، خاصة بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، وتأطير أجل الأداء؛
- « تحديد لائحة القرارات الإدارية الضرورية لإنجاز مشاريع الاستثمار التي لا يتجاوز أجل معالجة الطلبات المتعلقة بها 30 يوما؛
- « اعتماد القانون المتعلق بالمناطق الصناعية؛
- « اعتماد القانون المتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية؛
- « استكمال الإطار القانوني المنظم للتمويل التعاوني؛
- « ووضع الإطار القانوني لإحداث المقاولات عبر الوسائل الإلكترونية؛
- « وكذا تفعيل الإطار القانوني المتعلق بالتحكيم والوساطة الاتفاقية.

وباعتبار تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية أحد الركائز الأساسية لهذه الخارطة، تم اعتماد مجموعة من التدابير الهادفة إلى تقليص آجال المعالجة وتخفيف العبء الإداري على المقاولات وتعزيز رقمنة الخدمات، بما يضمن المزيد من الشفافية والفعالية في تدبير المساطر ويسهل ولوج المستثمرين للخدمات بشكل مبسط.

وفي هذا الصدد، تم تبسيط 22 قرارا إداريا، ما مكن من تقليص الوثائق المطلوبة من المستثمرين بنسبة 45%، حيث تتعلق 60% منها بالوثائق المطلوبة بمقبولية مشاريع الاستثمار و50% بتعبئة الأراضي، و33% بتراخيص البناء و45% من الوثائق المطلوبة في إطار رخص الاستغلال، وكذلك من تقليص الآجال اللازمة لمعالجتها وتنقل المستثمرين إلى الإدارات المعنية. وكذا تفعيل اللاتمرکز لـ 16 قرارا إداريا متعلقة بالاستثمار على المستوى الجهوي، مما مكن من تسريع اتخاذ القرارات وتقليص آجال معالجة الملفات. ولمواكبة هذه التدابير العملية، تواصل الوزارة تطوير منصة (Cri Invest) لضمان تحسين تجربة المستثمرين وتبسيط مسارهم الاستثماري، من خلال تعزيز رقمنة المساطر ومواكبة المستجدات القانونية والتنظيمية، وتيسير الولوج إلى مختلف الخدمات عن بعد، وتتبع معالجة الملفات بشكل آني وشفاف، وتقليص آجال دراستها، بالإضافة إلى تعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين.

ومن جهة أخرى اشتغلت الوزارة على تحسين وتبسيط 15 مسارا استثماريا من أوله لآخره، تم اختيارها بالاستناد إلى معايير تتعلق أساسا بالقدرة على خلق فرص الشغل وجذب الاستثمارات الخاصة، وأيضا التوطين على مستوى كل جهات المملكة، وذلك بالتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية والمراكز الجهوية للاستثمار ومختلف الفاعلين والمتدخلين المحليين. ويهدف التركيز على المسارات الاستثمارية إلى تحقيق الالتقائية اللازمة

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لتحسين مناخ الاستثمار ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمناخ الأعمال.

تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد كريم زيدان، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار

والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، أشكركم على اختيار هذا الموضوع المهم المتعلق بتحسين مناخ الأعمال ببلادنا، باعتباره يتعدى الإجراءات الإدارية والإصلاحية التقنية ويشكل ورشا استراتيجيا ورافعة أساسية لتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، وجذب الاستثمار المنتج وخلق فرص الشغل، خاصة في سياق دولي يعرف منافسة قوية لجذب الاستثمارات المنتجة والانتخراط في القطاعات الواعدة. وفضل حزمة متكاملة من الإصلاحات الهيكلية والمؤسسية التي أطلقتها الحكومة، تنفيذها للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أحرزت ببلادنا، والحمد لله، تقدما ملموسا في تحسين بيئة الأعمال.

ومن أهم هذه الإصلاحات، اعتماد الميثاق الجديد للاستثمار الذي يشكل تحولا نوعيا لسياسات الاستثمار ببلادنا ويجعل من تحسين مناخ الأعمال أحد مرتكزاته، ما يمكن من إرساء منظومة متكاملة وأكثر نجاعة لتحفيز الاستثمار المنتج والقادر على تثمين مؤهلاتنا المحلية.

ولتجسيد الطابع العملي لتعاطي الحكومة مع ورش تحسين مناخ الأعمال، تمت صياغة وتنزيل خارطة الطريق الاستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال 2023-2026 وفق مقاربة تشاركية مبنية على الحوار بين مختلف الفاعلين من القطاع العام والقطاع الخاص، وكذلك القطاع البنكي، وذلك وفق محور أساسية تتعلق بتحسين الشروط الهيكلية لعملية الاستثمار وريادة الأعمال

نوضعو نصب أعيننا المقاولاة الصغيرة والصغيرة جدا، عساها أن تستيقظ وتلتهم البطالة التي تعج بها بلادنا.

هذا الدور ديالكم والدور ديالنا، دور المغاربة كاملين نتعاونو لأن مغربنا في حاجة لينا، الحكومة الحمد لله فواحد الانسجام، الحكومة اللي دارت كفاءات كبيرة فالجال ديال مناخ الأعمال، فتبخصنا نلمسو هاذ المجهود، نلمسوه بالتخفيف عن المقاولات من ناحية الضريبة، من الناحية ديال البقع الأرضية، من الناحية ديال الصفقات العمومية التي يشوبها ما يشوبها من خلل، من ضبابية لا يمكنني أن أسردها لأن هناك خلل، أو كان هناك تلاعب، تبخصنا هاذ الفكرة النظيفة ديال الحكومة أنها تطبقها وتتبع باش يكون الإنصاف.

الحمد لله، عندنا الظروف كلها مواتية، عندنا الأمن، عندنا الأمان، عندنا الثقة، إذن شنو خصنا؟ خصنا العمل الجدي، وهو اللي كنلمسوه في حكومتنا الحالية والحمد لله غتكون من حسن إلى أحسن. الله يوفق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السي يوسف.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

تشكرك السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أضحي الاستثمار ركيزة محورية ضمن النموذج التنموي، ورافعة لتحقيق النمو وخلق فرص الشغل وتعزيز السيادة الاقتصادية.

وفي هذا السياق، تواصل الدولة تعبئة مواردها بشكل غير مسبوق، حيث يرتقب أن يبلغ حجم الاستثمار العمومي 380 مليار درهم سنة 2026، بما يعكس إرادة قوية لتسريع الإقلاع الاقتصادي.

ومجازة ذلك، يشهد الاستثمار الخاص دينامية متصاعدة من خلال إطلاق مشاريع بقيمة 513 مليار درهم في إطار الميثاق الجديد للاستثمار، الذي يشكل آلية واعدة، لا سيما لفائدة المقاولاة الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة.

غير أننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب مقتنعون بأن تحقيق أداء أفضل يظل رهينا بمواصلة تحسين مناخ الأعمال، وذلك من خلال العمل على:

أولاً: تسريع صرف الإعانات لتعزيز خزانة المقاولات؛

ثانياً: توضيح مسألة استفادة مقاولات قطاع النقل واللوجستيك من ميثاق الاستثمار، هذا القطاع الذي يعاني من تقادم أسطوله مما يؤثر على قدرته التنافسية وحجم استهلاكه للمحروقات؛

ثالثاً: معالجة بعض الإكراهات الهيكلية، السيد الوزير، رغم أن بعض هذه

بين كل مكونات منظومة الاستثمار، من أجل تحديد العقبات التي تواجه المستثمر في كل مراحل تنزيل مشروعه واقتراح حلول عملية لتجاوزها.

ومن أجل توفير المعلومة للمستثمرين، قامت الوزارة بإعداد دلائل لـ 15 مسارا استثماريا ستساعد على توفير رؤية شاملة حول المراحل التي يجب اتباعها من أجل إنجاز مشروعه الاستثماري، وقد تم إرسال هذه الدلائل إلى القطاعات المعنية من أجل إبداء الرأي بشأنها قصد وضعها رهن إشارة المرتفقين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بنفس النهج التشاركي الذي يستحضر انشغالات الفاعلين الاقتصاديين ويحرص على استثمار المعطيات الميدانية، تساهم الوزارة، إلى جانب المراكز الجهوية للاستثمار، على تثمين الدور الاستراتيجي للجان الجهوية لمناخ الأعمال، باعتبارها إطارا مهما لتعبئة كل الفاعلين واقتراح الحلول التي تتلاءم مع الخصوصيات المحلية.

وهذه فرصة أيضا للتنويه بالدور المهم الذي تلعبه اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار، كهيئة تقريرية مسؤولة تجمع كل الفاعلين في منظومة الاستثمار جمويا، وتتداول حول المشاريع الاستثمارية المعروضة عليها من كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية، ما يعزز دينامية الاستثمار.

وقد برهنت اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار على الفعالية والنجاحة المطلوبة، خاصة وأنها منذ يناير 2025 تتولى الدراسة والمصادقة على المشاريع الاستثمارية التي تقل قيمتها الاستثمارية عن 250 مليون درهم، في إطار نظام الدعم الأساسي والمشاريع المدرجة في إطار نظام الدعم الخاص الموجه للمقاولاة الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بدوري، كمغربي وكبرلماني، لا بد باش ننوه بالمجهودات اللي بذلتوها والرؤية البعيدة النابعة من السياسة الرشيدة لجلالة الملك.

لقد أعطيتم نفسا قويا للمقاولاة الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة وهذا شيء جميل، غير أننا نطمح بهاذ المجهودات، هاذ المعطيات، هاذ التلاحم والتآخي داخل عناصر الحكومة، نطمح إلى ما هو أكثر كذلك، لا بد باش

وفي نفس الاتجاه، توضح تقارير بنك المغرب أن وتيرة تمويل الاقتصاد خاصة لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة، لا تزال دون المستوى المطلوب رغم مختلف البرامج التحفيزية، فشرط الولوج إلى التمويل تظل معقدة وتكلفة الاقتراض مرتفعة نسبيا، ما يدفع عددا كبيرا من المستثمرين إلى تأجيل أو تقليص مشاريعهم، وهو ما يؤثر مباشرة على خلق فرص الشغل.

السيد الوزير،

إن الإشكال الحقيقي اليوم لا يكمن فقط في جلب الاستثمارات، بل في ضمان استدامتها وجودتها وفي خلق بيئة أعمال قائمة على الشفافية والنجاعة وتكافؤ الفرص، فاستمرار البيروقراطية والضعف القانوني في بعض الحالات وبطء القضاء التجاري، كلها عوامل تضعف ثقة المستثمرين وتفرغ الإصلاحات المعلنة من مضمونها الفعلي.

وعليه، فإن تحسين مناخ الاستثمار في أفق 2026 وبعدها يفرض الانتقال من منطق الإصلاحات الشكلية إلى إصلاحات عميقة تمس جوهر العلاقة بين الإدارة والمستثمر، من خلال تبسيط حقيقي للمساطر وتسريع الرقمنة وربط المسؤولية بالحاسبة في تدبير الملفات الاستثمارية، كما يتطلب الأمر توجيه الجهود نحو دعم الاستثمار المنتج، القادر على خلق القيمة المضافة وفرص الشغل، بما يضمن تحقيق إقلاع اقتصادي فعلي ومستدام.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد عبد الإله.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقاوية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

إيلا سولتوني واش راضيين على ما حققناه في مجال تحسين مناخ الأعمال، غنقول لكم أنه ذاك الشيء درناه واثقين بأن عمل جبار تدار، ما وصلناش للهدف النهائي وهذا اللي محتاجينكم كاملين باش نجودو هاذ العمل، والنقد البناء ديالكم تيصب فتجويد هاذ العمل، اللي هو عندو أهمية كبيرة.

ولكن، خصنا نكونو صرحين، تحسين مناخ الأعمال ما تبيدناش بإعلان النوايا، بل عمل، مسؤولية، التزام اتجاه الوطن، أمانة اتجاه المستثمرين وكذلك رغبة في خلق فرص الشغل للشباب ديالنا، خصوصا اللي تبتكون ومكون أحسن تكوين.

لكن بكل فخر واعتزاز، يمكن نقول بأن 2025 كانت واحد سنة جد مميزة من ناحية جذب الاستثمارات، الاستثمارات الأجنبية وصلت لـ 56 مليار الدرهم مقارنة بواحد 32 مليار درهم في 2021، نقلة بـ 73%، وهذا تبيين

القضايا لا تدخل ضمن نطاق اختصاص وزاراتكم المباشر، إلا أن أثرها على مناخ الأعمال يظل حاسما، وعلى رأسها بعض مقتضيات مدونة الشغل التي لم تعد تواكب التحولات الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة التسريع بإصلاح منظومة التكوين المهني وتسريع ورش تبسيط المساطر الإدارية، حيث تتطلب رخص التعمير، على سبيل المثال، المرور عبر اللجان عدة مرات، مما يطيل الأجل ويؤخر الاستثمار.

وهنا فإننا ندعو إلى الانتقال من منطق التراخي إلى العمل بدفتر التحملات مع المراقبة البعدية؛

رابعا: رهان الولوج إلى طاقة تنافسية، إذ رغم توفير إمكانية لإنتاج طاقة نظيفة بتكلفة تتراوح ما بين 50 و60 سنتيم للكيلو واط، فإن تحقيق ذلك يظل رهينا برفع القيود التنظيمية وتسريع النصوص التطبيقية، خاصة لفائدة المقاولات المرتبطة بالجهد المتوسط، (la moyenne tension).

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد العام لمقاولات المغرب بأن تجاوز هذه الإكراهات كفيل بإحداث نقلة نوعية في مناخ الأعمال ومنح دفعة قوية للاستثمار بما يواكب طموحات بلادنا التنموية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيد الرئيس،

كاع الفرق تتقول اسم ملقي السؤال واحنا نتقول غير اسم الفريق الاشتراكي، واش حكرتينا حيث احنا معارضة ولا أشنو السيد الرئيس؟ شكرا.

السيد الوزير،

نحن في سنة 2026 وبعد مرور مدة لا بأس بها على الإصلاحات الكبرى المرتبطة بميثاق الاستثمار وتبسيط المساطر، لا يزال مناخ الاستثمار ببلادنا يعاني من اختلالات عميقة تضعف من قدرته على استقطاب استثمارات منتجة ومستدامة.

فرغم الاستقرار الماكرو اقتصادي الذي يقدمه المغرب كميزة تنافسية، فإن هذا المعطى لم يترجم بعد إلى دينامية قوية يقودها القطاع الخاص، وهو ما يطرح إشكالية نجاعة السياسات العمومية في هذا المجال.

كما تشير أحدث تقديرات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن النمو الاقتصادي خلال 2024 و2025 ظل متذبذبا، حيث تتراوح المستويات المتوسطة حوالي 2 إلى 3% في بعض الفترات، متأثرا أساسا بتقلبات القطاع الفلاحي والطلب الخارجي.

البداية إلى النهاية.

وفي هذا الصدد، قامت الحكومة بتنزيل تصور جديد ومتكامل يشمل عدة جوانب:

أولها، ترسيخ تموقع المراكز الجهوية للاستثمار في المنظومة الجهوية للاستثمار، مما يعزز محامها في التوجيه والمواكبة ومعالجة ملفات الاستثمار، خاصة بعد مراجعة الإطار القانوني ودخوله حيز التنفيذ؛

ثانيا، توسيع اختصاصات المراكز بتنفيذ اللا تمرکز الإداري للمشاريع الاستثمارية التي تقل قيمتها على 250 مليون درهم، وتكليفها أيضا بالإشراف على تنزيل هذا النظام ونظام الدعم الموجه للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة؛

ثالثا، وضع حكامه جديدة تقوم على النجاعة والتتبع الدقيق للأداء، وكذا تعزيز التنسيق بين المراكز الجهوية للاستثمار ومختلف المتدخلين في منظومة الاستثمار جهويا، بما يساهم في توسيع وتسريع اتخاذ القرار وتجاوز الإشكالات المرتبطة بتنزيل المشاريع.

ومن أجل تجويد خدمات المراكز الجهوية للاستثمار، تمت إعادة النظر في الهيكلية التنظيمية لكل مركز جهوي للاستثمار للتلائم مع خصوصيات كل جهة، فضلا عن تفعيل جميع الوظائف الأساسية وفق مخطط تنظيمي دقيق، حيث تم إحداث منصب الكاتب العام، وهذا واحد التحول نوعي مهم لتحسين تدبير وتمكين إدارة المركز من الإشراف الجيد على اجتماعات اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار.

كما تم اعتماد نظام أساسي جديد للمستخدمين لتحفيز واستقطاب أطر ومسؤولين شباب ذو كفاءات عالية قادرة على الرفع من أداء المراكز، بالإضافة إلى مواصلة رقمنة الخدمات وتطوير منظومة ونظم المعلومات المتعلقة بالاستثمار.

والوزارة معبئة لمواصلة مواكبة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، هادي هي المدخل للاستثمار عبر هاذ البوابة عبر المراكز الجهوية للاستثمار باش نعزز من الدور ديالها كشريك فعلي للاستثمار، هو الواجبة وهو الصورة ديالنا والمساهمة الحقيقية في تنمية الاقتصاد الوطني وخلق فرص الشغل على جميع المستويات للجهات المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

السي البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على تفاعلكم الإيجابي وجوابكم الشافي والدقيق

مدى، على الأقل على المستوى الدولي، ثقة المستثمرين في الأداء ديال الحكومة وديال منظومة الاستثمار برمتها.

استقطبنا مشاريع في الصناعات الحديثة، الطيران، في الطاقات المتجددة، التقرير ديال (Business Ready 2025) رتب المغرب في الرتبة الثانية من 101 دولة، احنا ثاني دولة إفريقيا وعربيا، وبالتالي هذا هو واحد تنويع للعمل الي درناه.

كاي مؤشرات أخرى تتعطي للمغرب أهلية أنه في الصدارة وغادي في تحسن، على يقين بأن 2026 غادي نرفعو مستويات الاستثمار وغادي نرفعو كذلك من مستويات ديال تحسين مناخ الأعمال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "تجويد خدمات المراكز الجهوية للاستثمار وتعزيز فعاليتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السي البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين؛

سؤالننا للسيد الوزير يتعلق بتدابير تعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار في النهوض بالاستثمار وضمان نجاعته وفعالية تدخلاته؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقاوية وتقييم السياسات العمومية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

تعطي الوزارة أولوية كبيرة لتجويد خدمات المراكز الجهوية والاستثمار وتعزيز دورها وجعلها مرجعا للاستثمار على المستوى الجهوي، وذلك تنفيذنا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الله ينصرو، الرامية إلى تمكين المراكز الجهوية للاستثمار من الإشراف الشامل على عمليات الاستثمار والرفع من فعاليتها وجودة خدماتها في المواكبة والتأطير ديال حاملي المشاريع من

لا شك أن الإصلاحات التي عرفتها هذه الوزارة ستساهم عند تفعيلها بشكل كامل، رغم أن هناك بعض الإكراهات، يعني كامل في تحويل المراكز الجهوية للاستثمار إلى محرك حقيقي للتنمية والنمو الاقتصادي على المستوى المحلي، مما يساهم في إحداث فرص الشغل وتحقيق التوازن بين الجهات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، عندكم بعض الثواني وتضيفو عليها 39 ثانية في إطار التوازن ما بين الحكومة والبرلمان.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال، المراكز الجهوية للاستثمار هي البوابة كما قلت، لكن المسؤولية ديالها كثرين في واحد الالتقائية بين جملة من المنظومات اللي كتنشارك فالاستثمار وكذلك لمواكبة المستثمر.

كنظن بأن الأهمية عندنا هو في تهمين هذه القوانين الإدارية اللي حق مكتسب للمستثمر، كذلك يعني توعية المسؤولين فمظومة الاستثمار بأخذ بيد يعني سهولة للمستثمرين وياخذو بالهم بأنهم يحسبو أنه واحد منهم ولا واحد اللي يقدر يكون من الأهل ديالو، أو واحد كيدافع على المصلحة ديال البلاد، لأن بدون استثمار ما كاينش فرص الشغل، ما كاينش استقرار على الأقل اجتماعي.

الحمد لله بلادنا عندنا استقرار أمني، استقرار سياسي بفضل التوجيهات الملكية السامية وبفضل هاذ العناية المولوية، لكن الاستقرار الاجتماعي رهين بجودة الاستثمار، واحنايا كخدمو باش نلبيو هاذ الرغبة هاذي، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الخامس موضوعه "تبسيط مساطر الاستثمار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي الحمار المرابط، تفضلوا.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول تبسيط مساطر الاستثمار نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

والمستشير.

وهذه فرصة لأجدد الشكر كذلك للحكومة على الجهود الذي قدمته في ورش إصلاح منظومة الاستثمار والتزليل الفعال والمتدرج لميثاق الاستثمار. هاذ الموضوع يرتبط حصريا بالخطاب الملكي في افتتاح الدورة التشريعية الذي ركز على الإشراف الشامل لهذه المراكز على عمليات الاستثمار في كل المراحل، والرفع من فعاليتها وجودة خدماتها في مواكبة وتأطير حاملي المشاريع حتى إخراجها إلى حيز الوجود، وهاذ الشيء اللي جاء في جوابكم السيد الوزير، وتمكينها كذلك من الدعم اللازم من طرف جميع المتدخلين، سواء على الصعيد المركزي أو الترابي.

هذه المراكز الجهوية خضعت لإصلاح جوهري، ونشكركم عليه، في إطار إصلاح المنظومة القانونية والمؤسسية للاستثمار، فقد أناطت هذه الإصلاحات بالمراكز الجهوية للاستثمار مسؤولية مواكبة ودعم المستثمرين على المستوى الجهوي، من خلال القيام بمهام الإرشاد والتوجيه والمواكبة الفردية وتبعية الأداء لضمان استدامة الاستثمارات وتطويرها.

أهمية التبعية الفعلية للوزارة لمستويات الأداء الخاصة بالمراكز الجهوية، وخاصة ما يتعلق بالتحويل الرقمي لهذه المنظومة وتفعيل الخدمات الرقمية وضمان جودتها والتزليل الفعلي لقواعد تبسيط المساطر المتعلقة بدراسة ملفات الاستثمار، والبث فيها والتقييم المستمر لنجاعة أداء اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار وتقليص أداء البث في الملفات.

كذلك، أهمية الشفافية والولوج للمعلومات المتعلقة بالفرص الاستثمارية وتعبئة العقار العمومي للاستثمار.

فدور المعطيات والمعلومات الدقيقة في ضمان جودة الخدمات المقدمة من المراكز مما يفرض التسريع بوضع منظومة وطنية للرصد الكمي والكيفي للاستثمار ومناخ الأعمال تضمن موثوقية مؤشرات التبعية والتقييم والمعرفة الدقيقة بمنظومة الاستثمار ومناخ الأعمال على المستوى الوطني والمحلي، وتمكن المستثمرين والمهنيين من الولوج إلى بيانات مفصلة حول الاستثمار الخاص في المغرب.

لا شك أن إرساء منظومة للمنافسة بين المراكز الجهوية على أساس مؤشرات دقيقة لقياس فعالية المراكز في مواكبة المستثمرين وتحسين مناخ الأعمال من قبل، يعني أمر مهم، من قبل مؤشر تيسير عملية الاستثمار ومؤشر تقليص الآجال الإدارية ومؤشر الأجل المتوسط لمعالجة الملفات بمساطر مبسرة، فمن خلال التفكير بدور الاستثمار في خلق فرص الشغل وتحقيق التنمية وطموح بلادنا لمضاعفة الاستثمار الخاص، هو الذي يمكن طموح مشروع يجعل من مسؤولية المراكز الجهوية في تحقيق هذه الغاية ثابتة، ولهذا السبب، من الضروري أن تعمل الوزارة على المزيد من توفير الإمكانيات الضرورية لتحسين خدمات هذه المراكز وتمكينها من مسؤولين وموارد بشرية مؤهلة.

للصناعة الغذائية، يعني بزاف ديال المسارات اللي ممكن الإنسان يستافد منها وياخذ منها تجربة ديال المستثمرين الآخرين.

وقد تم اقتراح برنامج عمل لإعادة هيكلة مختلف المسارات المعنية بالاعتماد على خارطة طريق مبنية على خمسة محاور:

- تعزيز الوصول إلى المعلومة وتعزيز التواصل، مهم، لأن المعلومة هي المفتاح ديال بزاف ديال النجاحات؛
- تقليل نقاط الاتصال المباشر بين المستثمر والإدارة، خاصة عبر تفعيل تبادل المعلومات بين الإدارات، ما كاينش المستثمر يمشي عند الإدارة ويمشي الإدارة، ممكن ييجي لمركز الاستثمار ومركز الاستثمار هو يتكلف ييجيب لك الوثيقة اللي محتاجها المستثمر من إدارة وحدة أخرى، تعاون الإدارة مع الإدارة، ما نخليوش المستثمر هو اللي يمشي عند الإدارة.

هاذو جملة وحزمة من التدابير لتجويد هاذ العمل هذا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم السبي المرابط.

المستشار السيد الحمار المرابط:

نشكركم السيد الوزير المحترم على ما قدمتموه من توضيحات مهمة، والتي تبين بالملوس حجم الجهود المبذول لتطوير منظومة الاستثمار، باعتبارها رافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني وكذلك دعامة للاستقرار المجتمعي وخلق الثروة وكذلك تعزيز تنافسية بلادنا وجاذبيتها للاستثمارات الأجنبية، انسجاما مع العناية السامية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذا الورش الاستراتيجي الحساس.

وفي هذا الإطار، نسجل ونشيد في فريق الأصالة والمعاصرة بالإصلاحات المهمة التي باشرتها الحكومة، لا سيما من خلال تنزيل مقتضيات القانون الإطار بمثابة ميثاق الاستثمار لتقليص الفوارق المحلية إلى جانب مواكبة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وتبسيط ورقمنة المساطر وغيرها من الإصلاحات المهمة.

السيد الوزير المحترم،

رغم هذه المكتسبات الملموسة، فإن التحدي الحقيقي يتجلى في ضمان النجاعة والفعالية على مستوى التطبيق، خاصة من خلال تبسيط المساطر بشكل ملموس وتسريع آجال معالجة الملفات وتقوية الشفافية والرقمنة لتحقيق عدالة مجالية وترابية في توزيع الاستثمارات عبر توجيهها نحو الأقاليم التي تعاني من ضعف الجاذبية الاقتصادية، مثلا إقليم تاونات، والذي يجب تمكينه من نفس الشروط والاستفادة من التحفيز والدعم لتحسين حالة الهشاشة لأكثر من 700.000 نسمة في إقليم تاونات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم

السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

تبسيط المساطر الإدارية المتعلقة بالاستثمار، هي مسألة حاسمة لتجويد بيئة الأعمال، ولها تأثير مباشر على تنزيل المشاريع الاستثمارية، وبكل وضوح إيلا سولنا مستثمر أشنو باغي؟ باغي أول حاجة، مناخ الأعمال يكون مبسط، مساطر مبسطة، ذاك الشباك الوحيد، دخل من هنا خوذ التراخيص ديالك وبدا المشروع ديالك، أو بطريقة سهلة.

ثانيا، الوعاء العقاري مجهز بثمان تنافسي، على الأقل.

ثالثا، ولوج التسهيلات والدعم ولا التمويل البنكي يعني بنسب يعني سهلة أو لا قليلة باش تساعدوا الاستثمار.

كذلك مناخ الأعمال كيطلب حتى هو كذلك، طاقات اللي تخدم تكون مكونة ويكون يعني الناس اللي غيخدمو يكونو مؤهلين للتأشبي مع هاذ العملية هاذي.

الحكومة قامت باش نمشيو فهاذ الأساس هذا، من أجل تسريع وترسيخ مناخ أعمال تنافسي، اتخاذ مجموعة ديال الإجراءات والتدابير لتبسيط عدد من الإجراءات الإدارية وتوحيد المساطر وتقليص آجال دراسة الملفات بما يضمن للمستثمر رؤية واضحة، اللي خصو يعرف هو غير شحال خصو وفوقاش ياخذ، يقدر يتسنى واحد الشوية، ولكن خصو يكون عندو الشفافية والوضوح فالتعاطي مع الملفات ديالو.

وكيفما جا في الجواب ديالي السابق، وما نعاودش نذكر، عملنا على تبسيط بزاف ديال الملفات وبزاف ديال القرارات، وبسطنا بـ 45%، 95%، 98%، هاذو كاملين إنجازات يعني موضوعه ويعني ممكن للإنسان يطلع عليها.

بالإضافة لأجرة الائتمركز الفعلي بالنسبة لـ 16 مسطرة تتعلق بالاستثمار على المستوى الجهوي، وأدوات التسريع ديال اتخاذ القرار، ما تيقاش المركز هو اللي خصو ياخذ القرار فكل شي، بل الجهوي حتى هو عندو الدور ديالو وتبخدم في تميمين هاذ العدالة المجالية عبر هاذ التفعيل هذا.

كما أن الوزارة اشتغلت على تتبع المسارات الاستثمارية ديال المشاريع ديال المستثمرين من أولها إلى آخرها، بشراكة مع كل القطاعات المعنية لتجسيد التجربة الحقيقية للمستثمر.

من بين المسارات اللي تمت دراستها، مسار إطلاق مشروع صناعي، ومسار إحداث مطعم أو مسار إنشاء مراكز ترفيهية، أو مسار إحداث وحدة

السيد الوزير المحترم،

ونحن نؤكد على أهمية مواصلة دعم المبادرات المقاولاتية، خاصة لفائدة الشباب وتفعيل آليات الأفضلية الوطنية، فلا بد من تحسين مناخ الأعمال من خلال مراجعة الإطار القانوني والتنظيمي، كما يبقى كذلك من الضروري الضغط على القطاع البنكي، وكما ذكرتم سابقا، للانخراط بشكل أكبر في تمويل الاستثمار عبر تبسيط شروط القروض وخفض تكلفتها.

ولا يفوتنا التأكيد، السيد الوزير المحترم، على أهمية توجيه الاستثمار نحو القطاعات الواعدة ومهن المستقبل لتحقيق العدالة الترابية، وخصوصا في إقليم تاوانات.

وفي الختام، نجدد تنوينا بالمجهودات المبذولة للنهوض بهذا الورش الاستراتيجي بما ينسجم مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى جعل القطاع الخاص في صلب الدينامية الاستثمارية ببلدنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال الجلسة، جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.